# احمد متين دفتري
## سيرته ونشاطه السياسي في إيران ١٨٩٧-١٩٧١ (دراسة تأريخية)

المدرس الدكتور
اسراء عباس عبد
وزارة التربية/مديرية تربية النجف الاشرف

# احمد متين دفتري سيرته ونشاطه السياسي في إيران ١٨٩٧ـ١٩٧١/ (دراسة تأريخية)

Ahmad Matin Daftary: His Biography and Political Activity in Iran 1897-1971 (A Historical Study)

**المدرس الدكتور**
**اسراء عباس عبد**
**وزارة التربية/مديرية تربية النجف الاشرف**
**Lec.Dr. Israa Abbas Abd**
Ministry of Education/Najaf Education Directorate
israaabas@gmail.com

**الخلاصة:**

يعد أحمد متين دفتري أحد أبرز الشخصيات السياسية في إيران خلال العهد البهلوي (١٩٢٥.١٩٧٩م)، حيث ترك بصمته على التحولات السياسية والقانونية في البلاد، وُلد في عائلة مثقفة، وسافر إلى ألمانيا لدراسة اللغة الألمانية، ثم حصل على الدكتوراه قبل أن يعود إلى إيران ويبدأ مسيرته في وزارة الخارجية. بفضل كفاءته، تقلّد مناصب رفيعة، منها وكيل وزارة العدل ووزير العمل، ثم أصبح رئيسًا للوزراء عام ١٩٣٩م، لكنّ حكومته لم تستمر سوى ثمانية أشهر بسبب اتهامه بالتعاطف مع الألمان خلال الحرب العالمية الثانية، ما أدى إلى اعتقاله وإبعاده مؤقتًا عن السياسة. في عهد محمد رضا شاه (١٩٤١.١٩٧٩م)، عاد دفتري إلى الواجهة السياسية كعضو في مجلس الشورى الوطني ثم مجلس الشيوخ، حيث دعم سياسات النظام البهلوي وساهم في صياغة قرارات مهمة، تميزت مسيرته بالتفاعل مع التحولات الكبرى، مثل الصراعات بين التيارات السياسية وتأثير القوى الدولية على إيران، كشف البحث عن دور دفتري في تعزيز المركزية الحكومية ومواقفه المتناقضة أحيانًا مع بعض التيارات الإصلاحية. اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي التاريخي، وركّزت على ثلاثة محاور: نشأته وتكوينه الفكري، مسيرته السياسية، وعلاقته بالأحزاب والتيارات. خلُصت إلى أن دفتري كان شخصية مثيرة للجدل، جمعت بين الإصلاح القانوني والولاء للنظام، مما يجعله نموذجًا لدراسة التفاعل بين الفرد والسلطة في التاريخ الإيراني المعاصر.

**الكلمات المفتاحية:** أحمد متين دفتري، العهد البهلوي، رضا شاه، محمد رضا شاه.

## Abstract

Ahmad Matin Daftari was one of the most prominent political figures in Iran during the Pahlavi era (1925-1979), leaving his mark on the country's political and legal transformations. Born into an educated family, he traveled to Germany to study the German language, then earned a doctorate before returning to Iran and beginning his career in the Ministry of Foreign Affairs. Thanks to his competence, he held senior positions, including Deputy Minister of Justice and Minister of Labor, before becoming Prime Minister in 1939. However, his government lasted only eight months due to accusations of pro-German sympathies during World War II, which led to his arrest and temporary exclusion from politics.

During the reign of Mohammad Reza Shah (1941-1979), Daftari returned to the political scene as a member of the National Consultative Assembly and then the Senate, where he supported the policies of the Pahlavi regime and contributed to the formulation of important decisions. His career was characterized by interaction with major transformations, such as conflicts between political movements and the influence of international powers on Iran. The research revealed Daftari's role in strengthening government centralization and his sometimes contradictory positions with some reformist movements

The study relied on a historical analytical approach and focused on three axes: his upbringing and intellectual formation, his political career, and his relationship with political parties and movements. It concluded that Daftary was a controversial figure who combined legal reform with loyalty to the regime, making him a model for studying the interaction between the individual and authority in contemporary Iranian history

Ahmad Matin Daftary, Pahlavi era, Reza


**Keywords:** Shah, Mohammad Reza Shah

**المقدمة:**

في خضم دراسة التاريخ، تبرز أهمية تحليل الشخصيات المؤثرة التي تركت بصماتها العميقة على مسار الأحداث، لاسيما أولئك الذين كانوا صنّاعاً للتحولات الكبرى ومحوراً للصراعات الفكرية والسياسية في عصورهم، فدراسة سير هؤلاء الأفراد وما خلّفوه من إرث فكري أو سياسي لا تكشف فقط عن ملامح شخصياتهم، بل تُسلّط الضوء أيضاً على تاريخ الأمم التي عاصروها، حيث تتشابك أحداث التاريخ كحلقات متصلة لا يُمكن فهم إحداها بمعزل عن سياقها العام وجذورها العميقة.

ومن بين هذه الشخصيات التي شكّلت جزءاً مهماً من تاريخ إيران برز أحمد متين دفتري كواحد من الشخصيات السياسية البارزة التي ارتبط اسمها بتطورات حاسمة في تاريخ إيران، وُلد دفتري في عائلة معروفة، وتميز بمسيرته العلمية والعملية، حيث كان من أوائل الإيرانيين الذين سافروا إلى ألمانيا لدراسة اللغة الألمانية، وحصل لاحقًا على شهادة الدكتوراه قبل أن يعود إلى وطنه، ثم بعد عودته، بدأ حياته المهنية في

وزارة الخارجية، إذ اكتسب خبرة دبلوماسية وقانونية، وبفضل كفاءته، أصبح أول من يتولى منصب وكيل وزير العدل، ثم ارتقى ليصبح وزيرًا للعمل ، ومع تعاقب الحكومات في ظل حكم رضا شاه، لعب أحمد متين دفتري أدوارًا متعددة، حيث عُيّن رئيسًا للوزراء عام ١٩٣٩م، غير أن مدة رئاسته لم تدم طويلًا؛ فبعد ثمانية أشهر فقط، اعتقله الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية بتهمة التعاطف مع الألمان، مما أدى إلى إقصائه مؤقتًا عن الساحة السياسية .

عاد أحمد متين دفتري لاحقًا ليشغل مناصب مهمة في عهد محمد رضا شاه، حيث انتُخب عضوًا في مجلس الشورى الوطني ممثلًا عن مدينة مشكين شهر، ثم أصبح عضوًا في مجلس الشيوخ عن طهران في دورته الأولى، وبقي في هذا المنصب حتى نهاية حياته، خلال هذه المدة، كان له تأثير ملحوظ في تعزيز سياسات النظام البهلوي، إذ ساهم في صياغة العديد من القرارات والقوانين التي شكلت ملامح العهد البهلوي الثاني .

أختير عنوان البحث : **احمد متين دفتري سيرته ونشاطه السياسي في إيران ١٨٩٧.١٩٧١ (دراسة تأريخية)** بهدف تسليط الضوء على الجوانب الذاتية لشخصية أحمد متين دفتري، واستكشاف مسيرته السياسية وتفاعله مع الأحداث التي شهدتها إيران خلال فترة نشاطه، فضلاً عن تحليل مواقفه من الأحزاب والتيارات السياسية التي لعبت دورًا محوريًا في المشهد السياسي الإيراني آنذاك .

قُسِّمت إلى مقدمة وثلاثة مباحث رئيسة وخاتمة، حيث تناول المبحث الأول نشأة أحمد متين دفتري ومراحل حياته المبكرة، مع التركيز على البيئة الاجتماعية والثقافية التي ترعرع فيها، والتي شكّلت ملامح شخصيته وفكره، كما ناقش هذا المبحث تأثره بالعوامل المحيطة به، سواءً العائلية أو التعليمية، وتتبع مسيرته العملية الأولى التي مهّدت لانخراطه لاحقًا في العمل السياسي.

أما المبحث الثاني، فقد ركّز على تحليل نشاطه السياسي، متتبعًا أدواره وتطور مواقفه في ظل التحولات التي شهدتها إيران، بدءًا من مشاركته في الحركات السياسية المبكرة، وصولًا إلى مواقفه من المسائل الجوهرية التي شغلت الرأي العام. في حين خصص المبحث الثالث لدراسة علاقته بالأحزاب والتيارات السياسية، حيث تم تحليل تحالفاته وخلافاته، وانعكاس ذلك على مسيرته، مما أضاف بُعدًا جديدًا لفهم دوره في التاريخ السياسي الإيراني.

## المبحث الأول: نشأة أحمد متين دفتري وأطوار حياته الأولى:

### أولاً: ولادته ونشأته الثقافية:

أحمد متين دفتري هو بن محمود دفتري المعروف بلقب "عين المماليك"[١]، بن ميرزا حسين الذي شغل منصب وزير المكتب (رئيس

ديوان الإنشاء الملكي)[٢]، بن هداية الله[٣]، بن ميرزا حسين، بن ميرزا كاظم خان بن ميرزا محسن اشتياني، وهو الجد السادس لأحمد متين دفتري الذي كان أحد كبار الاقطاعيين[٤] في عهد نادر شاه[٥] وكريم خان زند[٦] .

ولد احمد متين دفتري في طهران عام ١٨٩٧م[٧]، وكان جده ميرزا حسين خان يشغل في ذلك الوقت منصب وزير المكتب، بينما كان والده يتولى منصب نائب الوزير[٨]، عندما بلغ احمد متين دفتري الخامسة من عمره، التحق بمدرسة خاصة كانت تقع في مقر إقامة جده بشارع شاهبور في طهران، وكانت هذه المدرسة قد أنشئت أصلاً لتعليم أبناء العائلة، إذ سبق أن تلقى فيها والده وأعمامه تعليمهم الأولي، وقد ظلت المدرسة تعمل لمدة عامين آخرين خلال مدة دراسته، إذ تمكن خلالها من إتقان الأبجدية الفارسية وأساسيات القراءة والكتابة، فضلاً عن حفظ أجزاء من القرآن الكريم، وكان التعليم في تلك المدرسة يتميز بالصرامة الشديدة، إذ كان المعلمون يعتمدون على العقاب البدني باستخدام العصي وغيرها من أدوات التأديب، مما كان يثير الخوف والرهبة في نفوس التلاميذ[٩].

أكد احمد متين دفتري في مذكراته قائلا:" **بالرغم من بساطة المنهج التعليمي في ذلك الزمن وقلة مواده مقارنةً بعصرنا الحالي، إلا أن القيمة النوعية للتعليم كانت عالية جداً، لاسيما فيما يتعلق بغرس القيم الروحية والأخلاقية السامية، لقد كانت البيئة الاجتماعية البسيطة آنذاك تفرز تربيةً متكاملةً، حيث كنا نتعلم بعمقٍ وإتقانٍ كل ما يقدم لنا، دون تعقيدات أو أعباء دراسية مفرطة**"[١٠].

أما عن سيرته الشخصية في طلب العلم، فقد أكد قائلا:" **قضيت عدة سنوات في الحوزة العلمية أدرس بجدٍ واجتهاد، وأذكر عندما كنت أذهب إلى المدرسة، كان يرافقني خادم العائلة الأمين، إذ لم يكن مسموحاً لي بالخروج وحدي أبداً. حتى إذا تأخر الخادم عن الموعد، كنت مضطراً للانتظار في المدرسة حتى يحضر، دون أي تهاون في هذه القاعدة، لقد تميزت منذ صغري بحده الذكاء والتفوق الدراسي، كنت دائماً احصل على درجات ممتازة في جميع المواد. إلا أن هناك عاماً واحداً فقط لم أكن فيه بالمستوى المعتاد، إذ حصلت على نتيجة متوسطة في إحدى المواد، مما دفع والدي – رحمه الله – إلى معاقبتي بحرماني من لباس عيد النوروز الجديد، لقد كان والدي نموذجاً حياً لأخلاقيات ذلك العصر وتربيته الصارمة، إذ كان يؤمن بأن الجزاء من جنس العمل، وأن التربية القاسية أحياناً هي ما يصنع الرجال**"[١١].

أنهى احمد متين دفتري تعليمه الابتدائي بعد عامين أو ثلاثة فقط من صدور الدستور والتحق بمدرسة ألمانية تم إنشاؤها بالتمويل المشترك بين حكومتي إيران وألمانيا، علماً أن المدرسة كانت مجهزة بالكامل من حيث التجهيزات والأثاث، بما

في ذلك الطاولات والكراسي وغيرها من المستلزمات التعليمية، وفي تلك المدرسة، كانت اللغات الألمانية والفرنسية والإنجليزية مواد إلزامية، إذ كان الطلاب يدرسونها جميعًا بطريقة ألمانية صارمة[١٢]. هذا ما أكده أحمد متين دفتري في مذكراته قائلا:" **لقد قضيتُ ثماني سنوات في تلقي العلم بتلك المدرسة، حتى إذا تخرجتُ كنتُ قد أتقنتُ اللغات الفرنسية والإنجليزية والألمانية، فضلاً عن إجادتي للفارسية والعربية وآدابهما بعد دراستهما على أيدي أساتذة متخصصين، مع عناية فائقة بتحسين خطي. كما نلتُ شرف دراسة الفقه والشريعة الإسلامية والأدب العربي دراسة معمقة تحت إشراف كوكبة من كبار العلماء والفقهاء، وعلى رأسهم الفقيد العلامة الدهخورغاني**"[١٣] .

وبناء على وصية جده ميرزا حسين خان وزير المكتب، منحه الشاه مظفر الدين شاه لقب اتحاد خاقان. كما ورث وهو ما يزال صبياً المناصب العسكرية التي كان يشغلها والده، والتي تضمنت مسؤولية تجنيد أفواج دماوند وفيروزكوه ومشاة سيستان، فضلاً عن فوج منطقة تبريز، وعندما نقل جده إلى منصب "المستوفي"، أصدر الشاه أمراً بنقل جميع مهامه السابقة إلى اللقب الجديد "جناب"، بينما استمرت المهام الفعلية تُدار من قبل مساعديه[١٤] .

بعد إتمامه المرحلة الثانوية عام ١٩١٥م، واصل أحمد متين دفتري تعليمه العالي فالتحق بمدرسة العلوم السياسية، التي كانت تُعد من أبرز المؤسسات التعليمية المتخصصة في إعداد الكوادر الإدارية والدبلوماسية، تخرج منها عام ١٩١٨م حاملاً شهادته الجامعية، ليلتحق بعدها بالسلك الدبلوماسي وعمل مترجمًا في السفارة الألمانية في طهران، وقد أمضى في السفارة الألمانية ما يزيد عن ثلاث سنوات، اكتسب خلال هذه المدة خبرة عملية في الشؤون الدولية والدبلوماسية، كما عزز مكانته كلغة أجنبية. شكلت هذه المرحلة الأساس لمسيرته المهنية اللاحقة، التي اتسمت بالتنوع بين العمل الحكومي والإداري. في نهاية رحلته الدراسية، استقر دفتري في سويسرا، إذ استفاد من تجاربه الأوروبية في صقل مهاراته القانونية، قبل أن يعود إلى وطنه أو يواصل مسيرته المهنية في مجال القضاء والاستشارات القانونية[١٥] .

كان أحمد متين دفتري أحد أبرز الأعلام في تاريخ إيران الحديث، إذ جمع بين صفات العالم والمحامي والأديب، فترك إرثاً علمياً وقانونياً، تميز بعقلية موسوعية نادرة، فكان رجلاً واسع المعرفة، متقناً لعدة لغات بطلاقة، منها الفارسية والعربية والألمانية والإنجليزية والفرنسية، مما أهّله للانفتاح على الثقافات العالمية والتفاعل مع المنظومات القانونية الدولية، ولم تكن إتقانه للغات مجرد مهارة عملية فحسب، بل انعكس

ذلك على كتاباته، إذ عُرف بأسلوبه الأدبي الرصين، حرص فيه على الالتزام بقواعد اللغة الفارسية بدقة، مما جعل نثره نموذجاً للغة السليمة والأنيقة، كما شكّلت كلية الحقوق محور حياته الأكاديمية، إذ قضى فيها قرابة أربعين عاماً أستاذاً وباحثاً، فكانت بمثابة بيته الثاني(١٦).

وإلى جانب التدريس، كان أحمد متين دفتري باحثاً غزير الإنتاج، وضع خلال مسيرته أكثر من عشرين كتاباً في حقول القانون والأدب، بعضها أصبح مرجعاً أساسياً في المناهج الجامعية، مما يدل على مكانته العلمية الراسخة، كما حظي بعضوية الأكاديمية الإيرانية (فرهنكستان إيران) لسنوات طويلة، مساهماً في إثراء الحركة الفكرية واللغوية في البلاد(١٧).

## ثانياً: السيرة العملية لأحمد متين دفتري :

تولى أحمد متين دفتري في عام ١٩٢٥م منصبًا إدارياً مهماً في وزارة الخارجية الإيرانية كرئيس لدائرة العهود وعصبة الأمم، مما أهله للمساهمة في صياغة السياسات الدولية، رغم انشغاله الوظيفي، واصل تعليمه النظامي وانكبّ على البحث والتأليف، فأصدر كتابه الشهير "مفتاح الاستقلال الاقتصادي لإيران"، الذي ناقش فيه ركائز التنمية من بنى تحتيه وتجارة خارجيه واستغلال للموارد الطبيعية كالمياه والمناجم، مع تركيز خاص على الصناعة الناشئة والسكك الحديدية، حظي الكتاب باهتمام واسع لتحليله العلمي ورؤيته التطويرية، مما جعله مرجعًا تأسيسيًا للاقتصاد الإيراني الحديث(١٨) .

نُقل أحمد متين دفتري إلى وزارة العدل في عام ١٩٢٧م، إذ عُيّن مستشاراً للمحكمة الجنائية العليا، وهي محكمة مختصة بالنظر في القضايا الكبرى، مما أتاح له فرصة التعمق في المجال القضائي، وفي عام ١٩٢٩م، سافر إلى أوروبا للدراسة والتدريب، حيث أمضى ثلاث سنوات بين فرنسا وسويسرا وألمانيا، تخصص خلالها في القانون الدولي والقضائي، ومارس المحاماة في تلك الدول، مما وسّع خبرته العملية، كما حصل على درجة الدكتوراه في القانون من جامعة جنيف، مما عزز مكانته الأكاديمية(١٩) .

شغل أحمد متين دفتري بعد عودته إلى إيران مناصب رفيعة المستوى على مدى ثماني سنوات، منها المدير العام ونائب المدير العام الإداري، قبل أن يُعيّن وزيراً للعدل في عام ١٩٣٩م، إلا أن تعيينه هذا تزامن مع بداية الحرب العالمية الثانية، والتي كان لها تأثير كبير على الأوضاع السياسية في إيران، وفي خضم تلك الأحداث، تولى دفتري منصب رئيس الوزراء، لكن فترة ولايته لم تدم أكثر من ثمانية أشهر، حيث أُقيل من منصبه بقرار من رضا شاه(٢٠)، الذي كان يسيطر على مقاليد الحكم في ذلك الوقت، وقد تعرض أحمد متين دفتري بعد ذلك للملاحقة السياسية، إذ سُجن لمدة بسبب

اتهامات من قبل الحلفاء (بريطانيا والاتحاد السوفييتي) خلال احتلالهم لإيران، بتهمة التعاطف مع الألمان، مما أدى إلى اعتقاله واحتجازه في سجون الاحتلال في مدن مثل أراك ورشت[٢١] .

عاد دفتري إلى الحياة السياسية بعد انتهاء الحرب، إذ دخل مجلس الشورى الوطني في الدورة الخامسة عشرة ممثلاً عن أهالي مشگين شهر، كما تعاون مع شخصيات سياسية بارزة مثل أحمد قوام السلطنة[٢٢]، وعندما أُسس مجلس الشيوخ في إيران عام ١٩٤٩م، أصبح دفتري عضواً فيه، سواء عبر الانتخاب أو التعيين، ممثلاً عن العاصمة طهران، واستمر في عضويته حتى السنوات الأولى من العهد البهلوي [٢٣] .

عين أحمد متين دفتري نائباً لمدير دائرة العهود وعصبة الأمم، وهي وحدة حيوية تختص بالاتفاقيات الدولية والعلاقات مع المنظمات العالمية، وعلى رأسها عصبة الأمم، وقد أظهر كفاءة عالية في إدارة الملفات الدبلوماسية المعقدة، مما دفع الحكومة إلى منحه لقب "**متين الدولة**" تقديراً لخدماته الجليلة وتميزه في العمل الدبلوماسي، وكان هذا اللقب بمثابة اعتراف رسمي بمكانته المتزايدة في هيكل الدولة الإيرانية، إذ انضم إلى نخبة الرجال الذين حظوا بألقاب رسمية تدل على مناصبهم الرفيعة وثقة النظام بهم[٢٤].

كان عمل متين دفتري شخصية قانونية بارزة، إذ بدأ مسيرته المهنية مستشارًا في المحكمة الجنائية، ثم ارتقى إلى منصب قاضٍ في محكمة استئناف طهران والمحكمة الإقليمية، ثم قررت الحكومة الإيرانية إيفاده إلى أوروبا لدراسة الأنظمة القضائية وتطبيقات القانون المدني والجنائي في عدد من الدول الأوروبية، بناءً على توجيهات وزير العدل آنذاك[٢٥] .

غادر أحمد متين دفتري إيران متوجهًا إلى سويسرا وفرنسا وألمانيا، إذ أمضى ثلاث سنوات في دراسة التنظيم القضائي وتطبيق القوانين في هذه الدول، مستفيدًا من الخبرات التشريعية والقضائية المتقدمة فيها، وخلال إقامته في ألمانيا، التقى بالدكتور فريتز وولف، المستشرق الشهير والأستاذ السابق في جامعة برلين، والذي اشتهر بتأليفه قاموس الكلمات والمصطلحات الفارسية والألمانية، وقد أسهم هذا اللقاء في تعميق معرفة دفتري بالعلوم القانونية واللغوية، مما أضاف إلى خبراته السابقة في المجال القضائي[٢٦]، وبعد عودته من أوروبا واستقراره في وزارة العدل، تزوج احمد متين دفتري من منصورة مصدق، ابنة عم والده وابنة الدكتور محمد مصدق[٢٧]، رُزق الزوجان بابنةٍ أسموها ليلي، وولدين هما: هداية الله وعلي، الذي واصل كلاهما مسيرتهما التعليمية في أوروبا لاستكمال دراساتهما العليا[٢٨] .

برز دور جديد لأحمد متين دفتري في المجال الصحفي، حيث أُسندت مهمة المشاركة في هيئة تحرير صحيفة "ستارة إيران"، الناطقة باسم الحزب والمعروفة بمواقفها النقدية تجاه المؤسسة الحاكمة. وقد شكّلت هذه المرحلة بدايةً لمسارٍ مهنيٍ متشعبٍ في عالم الصحافة، تمثّل في كتابة المقالات اليومية بعد انتهاء الدوام الرسمي، سواءً كانت تلك المقالات قضايا معلنة أو خفية، مما أضفى تنوعًا على المحتوى المطروح. ولم يقتصر النشاط الصحفي على العمل داخل "ستارة إيران"، بل امتد ليشمل تعاونًا مع صحف أخرى ذات توجهات متنوعة، إذ كانت هناك مساهمات منتظمة في صحيفة "آزاد" و"زبان"، إلى جانب صحيفة "عصر جديد"، التي اشتهرت بتوجهاتها التقدمية وإدارتها تحت رعاية عبد الحميد متين السلطنة[٢٩].

استمر هذا العطاء الصحفي لسنوات، حيث لم تنحصر الكتابة في إطار الصحف اليومية فحسب، بل شملت أيضًا إسهامات في مجلات رصينة مثل "العلمي" و"المستقبل"، مما وسّع من نطاق التأثير وثريّ الساحة الفكرية بتحليلاتٍ تغطي مجالاتٍ متعددة[٣٠].

لذا فإن حياة أحمد متين دفتري مثلت مسيرة حافلة بالمناصب السياسية والقضائية، عاصر خلالها تحولات كبرى في تاريخ إيران الحديث، من عهد القاجاريين إلى الصراعات الدولية خلال الحرب العالمية الثانية، وصولاً إلى تأسيس النظام البرلماني الإيراني.

**ثالثاً: وفاة أحمد متين دفتري:**

عانى أحمد متين دفتري من اعتلالات صحية مزمنة طالت قلبه ودوره الدموي، وهي معاناة بدأت تلازمه فعلياً منذ عام ١٩٦٩، وعلى الرغم من تحديات وضعه الصحي المستمر، واصل أداء واجباته النيابية بجدية، واستمرت معاناته مع المرض الذي رافقته سنوات، وفي العشرين من يونيو/حزيران، نُقل إلى المستشفى في منزله بعد تدهور حالته الصحية. وعلى الرغم من الجهود الطبية التي بذلها الدكتور غلام حسين مصدق وعدد من الأطباء المرافقين له، لم تُثمر العلاجات عن تحسُّن[٣١]، وتوفي مساء يوم الخميس الموافق ٢٤ حزيران ١٩٧١عند الساعة السابعة نتيجة مضاعفات حالته القلبية[٣٢] .

في صباح يوم الجمعة الساعة التاسعة، توافدت إلى مكان التشييع شخصيات الدولة البارزة وقادة المؤسسات الوطنية، برئاسة السيد شريف إمامي – رئيس مجلس الشيوخ، الذي شغل أيضًا منصب رئيس الجمعية الوطنية ورئاسة الوزراء – وقد حضر برفقة وفد رفيع المستوى ضمّ عددًا كبيرًا من أعضاء مجلس الشيوخ وأعضاء البرلمان. وانضمّ إلى هذا الركب الرسمي حشدٌ كبيرٌ من أساتذة الجامعات المرموقين، وشخصيات قضائية عُليا، وطلاب كليات الحقوق، فضلاً عن الأصدقاء المقربين وأفراد

العائلة، وذلك لتقديم واجب العزاء لزوجته السيدة منصورة مصدق، وابنيه: الدكتور هداية الله متين دفتري (المحامي)، والسيدة ليلي متين دفتري[٣٣] .

بعد انتهاء مراسم العزاء، نُقل جثمانه من منزله في موكبٍ مهيب إلى مقر جمعية العلاقات الثقافية الإيرانية الفرنسية الكائن في شارع حشمت الدولة بطهران، ثم ووري جثمانه الثرى في حدائق مقام السيد عبد العظيم الحسني بمدينة الريّ، ضمن مراسم دفنٍ شارك فيها الحاضرون تأبينًا لراحلٍ كان رمزًا من رموز العائلة الوطنية[٣٤] .

قدمت صحيفة "اطلاعات" في عددها الصادر صباح 26تموز 1971م نعياً رسمياً بارزاً لوفاة متين دفترى، وصفته ب**."أبرز رجالات البلاد"**. استخدمت الصفحة الأولى لنشر صورته وتفصيل خدمات جليلة قدمها في مناصب سيادية كوزير للعدل ورئيس للوزراء، مسلطة الضوء على إرثه السياسي والقانوني ودوره في تاريخ إيران الحديث، معبرةً بذلك عن حجم الفقدان الوطني الذي مثله رحيله المفاجئ في الليلة السابقة. تعكس الصياغة الاحترام الرسمي العميق والمكانة الرفيعة التي حظي بها دفترى في الأوساط الرسمية الإيرانية آنذاك[٣٥] .

أيضاً نشرت مجلة الجمعية التاريخية الفصلية حال وفاة أحمد متين دفتري مؤكدة أنه كان من أبرز علماء ورجالات البلاد، إذ تمتع بخبرة واسعة ونظرة ثاقبة في الشؤون السياسية والاجتماعية، كما تميز بشخصية مرموقة على المستوى العالمي في المجال القانوني، واحتل مكانة معروفة في الأوساط الحقوقية وقد نال تكريماً وإشادةً من العالم[٣٦].

## المبحث الثاني: النشاط السياسي لأحمد متين دفتري:

### أولاً: احمد متين دفتري رئيسا للوزراء:

افتتح الشاه البرلمان الثاني عشر في ٣ تشرين الثاني ١٩٣٩، وفي خطابه الافتتاحي، تطرق إلى الحرب الدائرة في أوروبا، مشيرًا إلى أن العلاقات الخارجية لإيران مع جميع الحكومات، ولاسيما جيرانها، تقوم على أساس الصداقة والاحترام المتبادل. كما أشار إلى انتهاء اتفاقية التجارة مع الاتحاد السوفيتي، مما أدى إلى توقف التبادل التجاري بين البلدين، معربًا عن أمله في استئنافها عبر المفاوضات المباشرة وحسن النية من كلا الطرفين، مع الالتزام بمبادئ وقوانين البلاد[٣٧].

وأعرب الشاه عن قلقه من تداعيات الحرب في أوروبا، مؤكدًا أن سياسة حكومته تقوم على الحياد التام، لكنه حذر من أن استمرار الصراع قد هدد استقرار جميع الدول وأثر سلبًا على الأوضاع المادية والاقتصادية في العالم، داعيًا إلى إحلال السلام، بعد ذلك، أشار الشاه بإيجاز إلى بعض الجوانب السياسة الداخلية، ثم توجه إلى قاعة خاصة في المجلس الوطني للاستراحة[٣٨]، واصطف بالحاضرين في صف

واحد، ،إذ كان رئيس الوزراء محمود جم ووزراؤه مجتمعين. وفي مفاجأة صاعقة للحاضرين، أعلن رضا شاه بصوته الحاسم قراره بتغيير الحكومة دون سابق إنذار، موجهاً كلامه إلى رئيس الوزراء قائلاً: "**لقد انتهت مهام حكومتك، وسيتولى الدكتور متين دفتري تشكيل الحكومة الجديدة**"(٣٩). ثم تطلع الشاه قائلًا: "**السيد متين، تولَّ رئاسة الحكومة**"(٤٠).

ولم يكتفِ الشاه بهذا القرار المفاجئ، بل غادر قصر بهارستان ملقياً تعليماته الأخيرة إلى دفتري قبل مغادرته، إذ أمره بأن يعد قائمة بأسماء المرشحين لمناصب الوزارة ويقدمها له في نفس المساء لمراجعتها والموافقة عليها، وهكذا، وبلمحة واحدة، أنهى حقبة وزارية وبدأ أخرى، في خطوة تعكس أسلوبه الحازم في إدارة الدولة وتغيير الوزارات وفقاً لرؤيته الخاصة(٤١).

والجدير بالذكر فإن المشهد السياسي الداخلي شهد تحولاً ملحوظاً بتعيين محمود جم في منصب وزير الديوان، بينما تولى أحمد متين دفتري رئاسة الوزراء، جاءت هذه التغييرات الوزارية في خضم ظروف دولية مضطربة، إذ كانت ألمانيا النازية تمدد سيطرتها على أجزاء واسعة من أوروبا، فيما كانت معارك الحرب تصل إلى ذروتها في جبهات متعددة، وقد شكلت تلك التعيينات جزءاً من إعادة تشكيل الخريطة السياسية التي رافقت ذروة التوسع الألماني، مما أضفى على الأحداث طابعاً مصيرياً في ظل توازنات القوى المتغيرة آنذاك(٤٢).

لذا فإن وراء هذا التحوّل الوزاري البارز، وقف رضا شاه بهلوي، الحاكم المطلق لإيران، الذي راقب بانبهارٍ واضحٍ الانتصارات العسكرية المبهرة التي حققها أدولف هتلر وجيشه في الأسابيع الأولى من الحرب، لاسيما الحملة الخاطفة على بولندا، إذ رأى الشاه في هذه الانتصارات دليلاً على قوة لا تُقهر، فسعى جاهداً إلى توثيق عُرى التعاون والصداقة مع الرايخ الثالث، آملاً في أن يحقق ذلك مكاسب سياسية واستراتيجية لإيران في خضمّ الأطماع الدولية المتزايدة حولها. وهكذا، لم يكن تعيين رئيس وزراء موالٍ لألمانيا مثل متين دفتري سوى الخطوة العملية الأولى التي مهّد بها الشاه الطريقَ لعلاقةٍ أوثق وأكثر تحالفاً مع برلين، مُترجماً بذلك إعجابه بانتصارات هتلر إلى سياسة خارجية وداخلية ملموسة، في تناقضٍ صارخٍ مع إعلان الحياد الرسمي(٤٣).

في خضم التقدم المستمر للجبهات العسكرية خلال تلك الحقبة التاريخية، احتل الألمان مكانة اقتصادية فريدة في إيران، إذ تواجد خبراؤهم بشكل لافت في القطاعات الحيوية كالسكك الحديدية ومصانع إنتاج الأسلحة، فضلاً عن العديد من المنشآت الصناعية المتقدمة التي قاموا بتصميمها وتنفيذها بأيديهم، وفي هذا الإطار، ظلت الاتفاقية التجارية الثنائية المبرمة

في ٢٣تشرين الثاني عام ١٩٣٥ بين الجانبين الإيراني والألماني سارية المفعول، إذ مثل إيران رئيس الوفد الاقتصادي محمود بدر، بينما مثل الجانب الألماني الدكتور شاخت، وزير الاقتصاد آنذاك. وتمحورت هذه الاتفاقية حول نظام المقايضة، الذي سمح للألمان بشراء كميات كبيرة من المنتجات الزراعية الإيرانية، مثل بذور القطن والمحاصيل الزيتية وغيرها من السلع التي لم تكن تحظى بطلب كبير في الأسواق الغربية(٤٤).

وفي مقابل هذه المشتريات، قدمت ألمانيا لإيران معدات صناعية متطورة ومواد تقنية عالية الجودة، دون الحاجة إلى تحويل أموال أو عملات أجنبية، وقد تولى مركز المقاصة المشترك في كلا البلدين مهمة تسجيل هذه العمليات التجارية وإدارتها بدقة، مما ضمن استمرار التدفق التجاري بين الطرفين في إطار منفعة متبادلة(٤٥).

وهكذا، مثلت هذه الاتفاقية نموذجاً للتعاون الاقتصادي الاستراتيجي الذي عزز الروابط بين البلدين في مدة شهدت تحولات كبرى على الصعيدين الإقليمي والدولي.

في سياق العلاقات الاقتصادية الواسعة بين إيران وألمانيا، وقّعت إيران عقدًا مع شركة "ماك كروب" الألمانية ، إحدى أكبر الشركات الصناعية آنذاك ؛ لبناء مصنع للحديد والصلب في مدينة كرج، وكان المشروع قيد التنفيذ، وقد امتدّت هذه العلاقات إلى المجال الثقافي والسياسي، إذ نظر رضا شاه إلى الشعب الألماني على أنه "**آري خالص**"، وعبّر عن إعجابه به، وقبل عامين من اندلاع الحرب العالمية الثانية، أمر الشاه محسن رئيس المفوض الإيراني في ألمانيا بمقابلة الزعيم الألماني أدولف هتلر لعرض اقتراح رسمي نيابة عنه، تضمّن الاقتراح إرسال ألف طالب وطالبة إيرانيين سنويًا إلى ألمانيا لاستكمال دراستهم الثانوية والجامعية في التخصصات التقنية والعلمية، على أن تتولى الحكومة الإيرانية إنشاء منظمة خاصة في ألمانيا للإشراف على شؤون الطلاب وتوفير التسهيلات المعيشية والتعليمية والصحية لهم، كما نصّ الاقتراح على السماح للطلاب الإيرانيين بعد تخرجهم باختيار زوجات ألمانيات إذا رغبوا في ذلك، مع منح الحكومة الألمانية الموافقة الرسمية(٤٦).

في سياق التقارب الإيراني– الألماني خلال عهد رضا شاه، برز تعيين أحمد متين دفتري البالغ من العمر ٤٢ عاماً رئيساً للوزراء عام ١٩٣٩ كعلامة على هذا التحول، وعلى الرغم من صغر سنه مقارنة بوزراء حكومة محمود جم، فإن اختياره جاء انعكاساً للتحالف الاستراتيجي مع ألمانيا النازية،إذ كان أحمد متين دفتري خريجاً ألمانياً وذو صلات وثيقة بالسفارة الألمانية في طهران(٤٧).

خلال مدة رئاسته القصيرة التي لم تتجاوز سبعة أشهر لتكون الأقصر عمراً في عهد رضا شاه، تعزز التعاون السري بين الطرفين، حيث نسّق أحمد متين دفتري مع جهاز الاستخبارات الألماني (الأبوير) وضابط التجسس البارز (فرانز ماير) لتوسيع النشاط الاستخباراتي عبر تجنيد شخصيات إيرانية مؤثرة مثل اللواء "زاهدي" والعقيد "منو شهري،غير أن هذا التحالف لم يدم طويلاً، إذ أجبرت الضغوط البريطانية والسوفيتية رضا شاه على إقالة متين دفتري، وإن ظلت شبكة التجسس الألمانية تعمل حتى عام ١٩٤٣. ويُعتقد أن اختيارأحمد متين دفتري لم يكن نابعاً من كفاءته، بل من كونه أداة توافق مع التوجه السياسي لرضا شاه نحو المحور الألماني في تلك المرحلة التاريخية الحاسمة(٤٨) .

## ثانياً: حكومة احمد متين دفتري

في مساء يوم السبت الموافق (٢٨تشرين الأول ١٩٣٩م)، شهدت الحياة السياسية الإيرانية منعطفاً مهماً، فقد قام أحمد متين دفتري، بتقديم برنامج حكومته، المعروفة باسم "حكومة الوفاق"، إلى المجلس الوطني الثاني عشر (مجلس الشورى الوطني)، وقد عُقِدت هذه الجلسة التاريخية تحت رعاية حضرة الشاه رضا بهلوي، الذي شرف الجلسة بحضوره الشخصي، مما أكسب الحدث أهمية استثنائية ورمزية كبيرة، حيث أظهرت القيادة السياسية العليا في البلاد اهتماماً مباشراً بمستقبل السياسة الداخلية(٤٩).

وبعد انتهاء رئيس الوزراء من عرض منهاج حكومته وبيان سياستها التي تهدف إلى تحقيق الاستقرار والوئام الوطني، تقدم النواب للتعبير عن رأيهم، وفي ذات الجلسة، وعلى إثر المناقشات، عبّر أعضاء المجلس الوطني عن ثقتهم الكاملة بالحكومة الجديدة وقبولهم لها، حيث منحوها ثقة ساحقة بلغت ١٠٢ صوتاً، مما مثل تأييداً برلمانياً قوياً لرئيس الوزراء أحمد متين دفتري وفتح أمامه الباب لقيادة المرحلة المقبلة من حكم البلاد (٥٠).

أعلن أحمد متين دفتري في خطابٍ رسمي أمام البرلمان، عن برنامج حكومته، مُؤكدًا أنّه ينطلق من التوجيهات السامية التي حدّدها جلالة الملك خلال الافتتاح الرسمي للدورة البرلمانية، وقد جاء في صلب هذا البرنامج الالتزام الكامل بمتابعة مسيرة الإصلاحات الشاملة التي أُطلقت سابقًا، والعمل على تنفيذها وفق الرؤية الملكية التي تُعلي مصلحة الوطن والمواطن، وشدد متين دفتري على أن الحكومة ستسير بخطى ثابتة لتحقيق هذه الأهداف، انطلاقًا من الثقة الملكية التي منحتها القيادة العليا للفريق الوزاري، واستنادًا إلى المبادئ الراسخة التي تقوم عليها سياسة الدولة في تحديث المؤسسات وترسيخ التنمية المستدامة(٥١) .

في يوم الثامن عشر من كانون الأول، وبعد سلسلة من التطورات السياسية والاقتصادية التي شهدتها إيران، أعلن رئيس الوزراء الجديد أحمد

متين دفتري عن برنامجه الحكومي في خطاب موجز أمام البرلمان، طالبًا من النواب التصويت على منح حكومته الثقة. وبعد ذلك، قام رئيس البرلمان حسن إسفندياري بفتح باب التصويت، ليحصل متين دفتري على ثقة البرلمان بالإجماع، مما مهد الطريق أمام تشكيل الحكومة الجديدة وبدء ممارسة مهامها رسميًا، وفي نفس اليوم، أصدرت الحكومة القرار رقم ٢١٨٠، الذي حدد بموجبه سعر صرف الريال الإيراني مقابل العملات الأجنبية، بعد مدة من التقلبات الحادة التي عانت منها العملة المحلية بسبب تبعات الحرب العالمية المستعرة في أوروبا، وتأثيرات الأوضاع الإقليمية والدولية، فقد شهدت المنطقة اضطرابات اقتصادية نتيجة تصاعد الصراع العالمي، مما أثر على استقرار السوق الإيراني(٥٢).

هكذا شهدت تلك المدة تحولات سياسية واقتصادية بارزة، مع بداية عهد حكومة أحمد متين دفتري، وسط أجواء دولية متوترة بسبب الحرب العالمية الثانية وتداعياتها على المنطقة .

قامت حكومة أحمد قوام السلطنة (٢٨كانون الثاني ١٩٤٦.١٨كانون الأول١٩٤٧م) وذلك في شباط عام ١٩٤٦م بتعيين أحمد متين دفتري وزيرًا للدولة، إلا أن هذا القرار أثار موجة من الاحتجاجات والانتقادات الحادة من جانب عدد من قادة حزب الوفد وممثليه في مجلس الشورى، فضلاً عن صحف الحزب المناصرة، إذ استنكر المعارضون هذا التعيين، وذكروا أن متين دفتري قد شغل منصب وزير العدل ثم رئيس الوزراء خلال حقبة النظام الديكتاتوري السابق، كما اتهموه بأنه كان المسؤول عن إصدار أحكام الإعدام بحق ٥٣ من أتباع الدكتور أراني عام ١٩٣٨، مما أثار تساؤلات حول دوافع حركة أحمد قوام السلطنة لاختياره في هذا المنصب الحساس(٥٣).

وردًا على هذه الانتقادات، نشر أحمد متين دفتري مقالًا في صحيفتين بارزتين دافع فيه عن سيرته السياسية، مؤكدًا أن مدة خدمته كوزير للعدل ثم كرئيس للوزراء كانت من بين أكثر الفترات شرفًا في حياته، وأنه قام بواجبه وفقًا للقوانين السائدة في ذلك الوقت، وفي خضم هذه الأحداث، كان أحمد قوام السلطنة قائد الحركة يستعد للسفر إلى الاتحاد السوفيتي للتفاوض حول القضية الأذربيجانية، التي كانت تشكل أزمة سياسية كبرى إثر المطالبات الانفصالية في أذربيجان الإيرانية بدعم سوفيتي. وكان لأحمد متين دفتري علاقات وثيقة مع قادة الحزب الديمقراطي الأذربيجاني، كما عارض بعض السياسات الداخلية، مما دفعه إلى تقديم استقالته من منصب مستشار الوزير بناءً على نصيحة من أحمد قوام السلطنة نفسه(٥٤).

هكذا، مثلت هذه المدة مرحلة حاسمة في التاريخ السياسي الإيراني، إذ تخللتها صراعات داخلية وتحديات خارجية، كان لأحمد متين دفتري وقوام

السلطنة أدوار رئيسية فيها، سواء عبر التعيينات الحكومية أو المفاوضات الدولية.

عقب حلِّ القضية الأذربيجانية، شكَّلت حكومة السلطنة الحزب الديمقراطي الإيراني في (٢٩ حزيران١٩٤٦م)، الذي تولى عملية اختيار المرشحين للانتخابات البرلمانية، مما أضعف فرص المرشحين المستقلين في الفوز، ومن بين هؤلاء كان الدكتور أحمد متين دفتري، الذي ترشح عن طهران في الانتخابات الخامسة عشرة للجمعية الوطنية، لكنه واجه استحالة تحقيق النجاح في ظل هيمنة الحزب الديمقراطي على العملية الانتخابية، ولم يكن الدكتور أحمد متين دفتري وحده من عانى من هذا الوضع، بل شاركه في ذلك الدكتور محمد مصدق، إلى جانب عدد من السياسيين والناشطين البارزين، مثل الدكتور سيد حسن إمامي، ومهدي فروغ، وأمان الله أردلان، ويوسف شهر، وجمال إمامي، والدكتور جزائري، وعبد المهدي طبيبا، الذين رشحوا جميعاً عن طهران لكنهم واجهوا المصير نفسه بسبب التزوير والتدخل الحكومي في الانتخابات[٥٥].

احتجاجاً على هذه التجاوزات، قرر هؤلاء المرشحون تنظيم اعتصامٍ سلمي أمام المحكمة في طهران، إذ نصبوا الخيام في شارع القصر، وجلسوا بجدار المحكمة في ١٢ كانون الثاني ١٩٤٧م، مطالبين بإلغاء النتائج المزوَّرة وضمان نزاهة العملية الانتخابية، وانضم إليهم لاحقاً الدكتور متين دفتري، مما وسَّع نطاق الاحتجاج وضغط على السلطات، وقد تعرض المعتصمون لمضايقات، بل وُجهت إليهم اتهامات من قبل الحكومة بتحريض "جماعات غوغاء"، في محاولة لتشويه سمعتهم وقمع حركتهم الاحتجاجية. ومع ذلك، ظل الاعتصام رمزاً للمقاومة السياسية في وجه التزوير والهيمنة الحزبية، مما أبرز تنامي الاستياء الشعبي من سياسات السلطنة وتدخلها في الحياة البرلمانية[٥٦].

انتخب أحمد متين دفتري عضوًا في مجلس الشيوخ الإيراني خلال الدورة الأولى للمجلس، إذ بدأت عضويته رسميًا في كانون الثاني ١٩٥٠م وذلك مع انعقاد الدورة الأولى، وقد حظي بموقع مؤثر داخل المجلس، إذ تمتع بوزن سياسي وقانوني ملحوظ، مما مكنه من لعب دور بارز خلال فترات سياسية حساسة، بما في ذلك عهدي الفريقين السياسيين علي رزام ارا[٥٧] وحُسين علاء[٥٨]، ومع صعود الدكتور محمد مصدق إلى سدة الحكم في (٢٨نيسان١٩٥١م)، وإثر إقرار قانون تأميم النفط في التاريخ ذاته، شهد دفتري منعطفًا جديدًا في مسيرته عندما اختاره مجلس الشيوخ عضوًا في اللجنة المشتركة التي شكلت بموجب القانون للإشراف على تنفيذ عملية التأميم. ضمت هذه اللجنة، التي عُرفت باسم "الوفد المختلط"، عشرة أعضاء، خمسة من مجلس الشيوخ وخمسة من مجلس النواب

(مجلس الشورى الوطني)، حيث تم انتخابهم بعد تشكيل لجنة التخارج وتعيين المجلس الإداري المؤقت من قبل حكومة مصدق، وقد اختار الوفد المختلط، إلى جانب أحمد متين دفتري، شخصيات سياسية بارزة مثل ناصر قلي أزيلان وحسين مكي، لتولي مهام الإشراف المباشر على أعمال شركة النفط الإيرانية بعد تأميمها، وفي منتصف نيسان ١٩٥١م، غادر الوفد إلى محافظة خوزستان، قلب الصناعة النفطية الإيرانية، حيث وصلوا إلى مدينة عبادان في ١٠ حزيران ١٩٥١م، لبدء مهامهم في إدارة المرحلة الانتقالية الحساسة بعد تأميم النفط[٥٩].

هكذا، مثلت هذه المرحلة محطةً مهمة في حياة متين دفتري السياسية، حيث وجد نفسه في قلب أحد أهم الأحداث التاريخية التي شهدتها إيران في منتصف القرن العشرين، وهي عملية تأميم النفط التي قادتها حكومة مصدق، والتي كان لها تداعيات سياسية واقتصادية بعيدة المدى على مستوى إيران والعالم.

## المبحث الثالث: موقف أحمد متين دفتري من الأحزاب السياسية في إيران:

أسس أحمد متين دفتري في عام ١٩٦١م حزباً أطلق عليه اسم الحزب (الراديكالي) قبل أن يتولى منصباً وزارياً في حكومة العدل[٦٠]، وقد اختار دفتري تسمية الحزب بـ"الراديكالي" انطلاقاً من رؤيته وأفكار مؤسسيه، الذين رأوا أن الإصلاح الجذري والشامل هو السبيل الوحيد لتغيير أوضاع البلاد، إذ سعوا إلى إعادة هيكلة جميع جوانب الحياة السياسية والاجتماعية من جذورها[٦١] .

وقد سبق لمتين دفتري أن دخل المعترك السياسي عبر إصداره صحيفة "**مرد آزاد**"، التي شكلت منبراً فكرياً لنشر أفكاره الإصلاحية، كما عزز موقعه السياسي من خلال انتخابه عضواً في مجلس الشورى خلال دورتيه الرابعة والخامسة، إذ برز كأحد الأصوات المؤثرة الداعمة للجنرال سيباه. وكان من أبرز مواقفه السياسية دعوته الصريحة إلى إنهاء الحكم الملكي القاجاري، معتبراً أن النظام الجمهوري هو الخيار الأمثل، مما دفعه إلى المطالبة بتشكيل جمعية تأسيسية تُعيد رسم النظام السياسي للبلاد وفقاً لمبادئ التغيير الجذري التي آمن بها، وقد دوّن عيسى الصديق أعلم[٦٢] في مذكراته، تفاصيل تشكيل حزب الشباب المثقف كأحد العوامل الرئيسية التي اعتمد عليها في إنشاء مركز القوة ومساندة قائد الحرس الثوري. ففي أواخر عام ١٩٦١م، اتخذ دافار قرارًا حاسمًا بإنشاء هذا الحزب، مستعينًا بعدد من الشخصيات التي أُطلق عليها لاحقًا لقب "الأعضاء المؤسسين"[٦٣] .

اختير للحزب اسم "الحزب الراديكالي" ليعكس توجهه الإصلاحي الجذري، إذ كان هدفه

المعلن إصلاح كافة الأمور من أساسها، دون الاكتفاء بالتغييرات السطحية(٦٤)، شرع المؤسسون فورًا في وضع النظام الأساسي للحزب وصياغة شعاراته، ثم أطلقوا حملة دعائية نشطة لجذب الأعضاء، وقد لاقت الدعوة استجابة كبيرة، إذ تجاوز عدد المنضمين الذين سددوا رسوم العضوية وشاركوا بانتظام في الاجتماعات والفعاليات أكثر من ٣٣٠ عضوًا، وحرصًا على تميز الحزب، أُختير الأعضاء بعناية دقيقة، مع التركيز على انتقاء المتعلمين والمؤهلين تأهيلًا رصينًا، مما عزز مكانته كتنظيم نخبوي، وفي هذا السياق، انضم متين دفتري إلى صفوف الحزب الراديكالي عام ١٩٦٢م، ليصبح جزءًا من هذه الحركة الإصلاحية التي سعت إلى إحداث تغيير عميق في بنية المجتمع والسياسة(٦٥).

برز حزب الاستقلال كواحد من القوى السياسية التي امتلكت معرفة ولو محدودة بشخصية مَتِين دَفْتَرِي ودوره في الأحداث. تأسس هذا الحزب على يد عبد القادر آزاد، الذي اشتهر بمواقفه النضالية الداعمة للحرية في الحقبتين السابقة واللاحقة لصدور الدستور، وقد عزز آزاد نشاطه السياسي والفكري بإصدار صحيفة "آزاد" في مدينة مشهد خلال السنوات الأولى لحكم رضا شاه، مما أضاف بعدًا إعلاميًا لحركته، ومع تطور الأحداث السياسية، وتحديدًا في عام ١٩٤٧م، اتخذ الحزب موقفًا صريحًا عبر بيانٍ سياسيٍ حادٍ انتقد فيه حكومة أحمد قوام السلطنة والسلطات الحاكمة، وسلط الضوء على تدهور الأوضاع في البلاد، والجدير بالذكر أن مسيرة حزب الاستقلال، شأنه شأن بقية الأحزاب السياسية في تلك المدة، لم تدم طويلًا، حيث ووجه بالقمع الحكومي، مما أدى إلى إسكات صوته وتوقف نشاطه بالكامل، في سياق حملة السلطات لتصفية الحياة الحزبية وتقييد الحريات السياسية(٦٦).

في خضم الحراك السياسي الإيراني خلال أربعينيات القرن العشرين، برز حزب الوحدة كواحد من الكيانات السياسية التي ضمت في صفوفها عددًا من الناشطين البارزين، ومن بينهم أحمد متين دفتري، وقد تأسس هذا الحزب في أيلول من عام ١٩٤٧م، نتيجة تحالف ثلاث قوى سياسية رئيسية، هي: حزب الشعب بقيادة السيد محمد صادق طباطبائي، وحزب وحدة إيران، وحزب أطفال إيران، وجاء هذا التحالف انطلاقًا من قناعة هذه الأحزاب بمجموعة من المبادئ المشتركة التي رأت فيها أساسًا لبناء نهج سياسي موحد(٦٧) .

وقد تم الإعلان عن تأسيس حزب الوحدة رسميًا في ٢٢أيلول ١٩٤٧م، عبر بيان نُشر في صحيفة "**صوت الشعب**"، التي كانت تمثل آنذاك لسان حال حزب الشعب، وقد وقّع على هذا البيان اللجنة المؤقتة لحزب الوحدة، التي أكدت في نص الإعلان على ضرورة توحيد الصفوف

وتشكيل قوى وطنية قوية تحت راية حزب موحد، معتبرة أن مثل هذا الحزب سيكون قادرًا على بناء الدولة وتحقيق الرخاء للأمة، كما انتقد البيان أي تنظيم سياسي لا يقوم على أسس مبدئية راسخة، ويركز بدلًا من ذلك على المصالح المادية البحتة، معتبرًا أن مثل هذه التنظيمات تفتقر إلى الاستقرار ولا يمكنها تحقيق أهداف وطنية بعيدة المدى[٦٨] .

وخلال مسيرته السياسية، كان أحمد متين دفتري من بين الأعضاء الناشطين في حزب الوحدة، إذ شارك في أنشطته ودعم توجهاته التي كانت تهدف إلى تعزيز الوحدة الوطنية ومواجهة التحديات السياسية والاجتماعية التي مرت بها إيران في تلك المدة[٦٩]، وفي ١٩تشرين الأول ١٩٤٧م، عقد حزب الوحدة اجتماعًا مهمًا ضمّ عددًا من أبرز قادته، ومن بينهم أحمد متين دفتري وساعد وممقاني، وتم خلال هذا الاجتماع انتخاب سعيد زعيمًا جديدًا للحزب، خلفًا للسيد محمد صادق طباطبائي الذي سبق أن ترأس الحزب وكان حاضرًا ضمن الناشطين البارزين في ذلك اللقاء[٧٠] .

كان حزب الوحدة قد اتخذ موقفًا معارضًا لحكومة أحمد قوام، وسعى إلى تشكيل ضغط شعبي وسياسي عليها من خلال تنظيم المظاهرات والدعوة إلى إصلاحات حكومية، وقد ركز الحزب خلال اجتماعه على تطوير استراتيجيات لجذب أعضاء جدد، بغية تعزيز قوته الجماهيرية وزيادة قدرته على التحرك ضد الحكومة، كما سعى زعماؤه إلى إضعاف حكومة أحمد قوام السلطنة عبر وسائل الضغط السياسي، بهدف إجبارها على الاستقالة أو تغيير سياستها، علماً أن الجهود المبذولة في ذلك الاجتماع تركزت على وضع الحكومة في موقف حرج، مما عكس التصعيد السياسي الذي كان الحزب ينتهجه في مواجهة القوى الحاكمة آنذاك، وقد ظهر من خلال الدور الفاعل لمحمد صادق طباطبائي، سواء خلال رئاسته السابقة للحزب أو مشاركته النشطة في الاجتماع، أن قيادات الحزب كانت تواصل العمل بجد لتحقيق أهدافها المعارضة، مستخدمة في ذلك التعبئة الشعبية والتحركات السياسية المنظمة[٧١].انتشرت في الأوساط السياسية والإعلامية الإيرانية بتاريخ ٢٣تموز ١٩٥٧م شائعات لفتت انتباه العديد من المراقبين، مفادها أن شخصيتين بارزتين، هما أبو الفضل لساني وأحمد متين دفتري، كانا يدرسان إمكانية تأسيس حزب سياسي جديد يتبنى المبادئ الاشتراكية وفق النموذج الغربي، وقد أثارت هذه الأنباء جدلاً واسعاً في ذلك الوقت، لاسيما في ظل الأجواء السياسية الحساسة التي كانت تعيشها إيران خلال تلك المدة؛ وكان من بين الأسباب التي زادت من أهمية هذه الشائعات المكانة السياسية المرموقة التي تمتع بها الدكتور أحمد متين دفتري، والذي كان يُعد أحد أبرز الشخصيات المؤثرة في

المشهد السياسي الإيراني، وقد ذُكر في تقارير صحفية من ذلك العهد أن أحمد متين دفتري كان محط اهتمام الدوائر الدبلوماسية الأجنبية، إذ شهد شهود عيان أنه كان من بين الشخصيات الإيرانية القليلة المدعوة إلى حفل خاص أُقيم تكريماً للراحل استوكس، إلى جانب وزير الخارجية آنذاك علاء أردلاني، وابتهاج، الرئيسة التنفيذية لمنظمة البرنامج[٧٢] .

ومع ذلك، وعلى الرغم من الضجة التي أثارتها هذه الشائعات، فإنه لم يُعثر على أي وثيقة أو دليل ملموس يؤكد قيام أحمد متين دفتري أو لساني بتأسيس مثل هذا الحزب، أو حتى انتماء أي منهما إليه رسمياً. وبقي الأمر مجرد إشاعة سياسية تداولتها الأوساط الصحفية دون تأكيد أو نفي قاطع من المعنيين أنفسهم[٧٣] .

شرع أحمد متين دفتري في تنفيذ خطة طموحة لتأسيس حزب سياسي جديد تحت اسم "**اتحاد إيران**"، فعقد سلسلة من اللقاءات والمناقشات مع مجموعة من النخب الفكرية والمهنية، شملت أساتذة الجامعات والقضاة البارزين، الذين أظهروا تجاوبًا ملحوظًا مع فكرته، وقد لاقت مبادرته ترحيبًا واسعًا في أوساط المثقفين والنخب القانونية، حيث أبدى عدد كبير من طلاب الجامعات والأكاديميين والقضاة استعدادهم للتعاون معه في هذا المشروع السياسي الجديد، وبعد أن تأكد من دعمهم شرع أحمد متين دفتري بجدية في صياغة النظام الأساسي للحزب، فوضع الأسس التنظيمية والفكرية التي تحكم عمل الحزب، بما يتوافق مع رؤيته وأهدافه[٧٤].

هدف أحمد متين دفتري من خلال هذه الخطوة إلى إعداد وثيقة متكاملة تمثل الإطار العام للحزب، تمهيدًا لعرضها على زملائه وأصدقائه للمراجعة والموافقة النهائية، وحال اكتمال إعداد النظام الأساسي ونيله موافقة المقربين منه، أصبح متين دفتري جاهزًا للإعلان رسميًا عن تشكيل الحزب، مُعلنًا بذلك بدء مرحلة جديدة من العمل السياسي المنظم، الذي سعى من خلاله إلى لعب دور فاعل في المشهد السياسي الإيراني[٧٥].

ذكر أحمد متين دفتري في رسالةٍ رسمية موجهة إلى علاء باشا وزير البلاط الإمبراطوري إلى أن الغاية الأساسية من إنشاء حزب الوحدة الوطنية؛ لأجل تجميع صفوف الطلاب تحت مظلة منظمة تدعم مبادئ الأمم المتحدة، إذ بلغ عدد الأعضاء المؤسسين ٢٤٠ طالبًا، تميزوا بنشاطهم الملحوظ في هذا المجال، وعلى الرغم من أن بعض الأعضاء كانوا ينهون دراستهم ويتخرجون سنويًّا، إلا أن أعداد المنظمة كانت في تزايد مستمر بفضل انضمام طلاب جدد بشكل دوري، وقد تم تغطية جميع النفقات المالية للجمعية من خلال رسوم العضوية التي يدفعها الأعضاء، فضلاً عن عائدات حفلٍ أقيم في أحد الفنادق والمطاعم المرموقة، والذي نظمته الجمعية لتمويل أنشطتها، كما لفت أحمد متين

دفتري إلى أن العديد من الطلاب غير الأعضاء كانوا يشاركون بدورهم في فعاليات الجمعية، مما يؤكد أهمية وجود مثل هذه المنظمات التي تتيح للطلاب فرصًا للمشاركة في أنشطة اجتماعية وثقافية مفيدة، مشابهة لتلك التي يمارسها الطلاب الأجانب، والتي تساهم في صقل مهاراتهم القيادية وتنمية روح العمل الجماعي[٧٦] .إلا أن أحمد متين دفتري أعرب عن أسفه لموقف الجامعة المتخاذل، والتي لم تقدم الدعم الكافي لمثل هذه المبادرات الطلابية الصحية، بل إنها بدافع الخوف من أي مضاعفات غير متوقعة تتهرب من مسؤولياتها تجاه تشجيع الأنشطة الطلابية البناءة، وفي ختام رسالته، طالب متين دفتري وزير البلاط بالموافقة على الخطة التي أعدها السيد صالح بالتعاون مع مجموعة من أعضاء هيئة التدريس، والتي هدفت إلى دعم وتطوير جمعية الوحدة الوطنية لتحقيق أهدافها المنشودة[٧٧] .

والجدير بالذكر أن حزب الوحدة الوطنية تأسس في إيران بمبادرة من عدد من الشخصيات السياسية والأكاديمية البارزة، أبرزهم الوزير السابق جهانشاه صالح[٧٨]، وعميد كلية العلوم في ذلك الوقت فريدون كشاورز[٧٩]، فضلاً عن أحمد متين دفترى الذي لعب دورًا محوريًا في تشكيل الحزب[٨٠] .

جاء تأسيس هذا الحزب في سياق ظروف سياسية واقتصادية متأزمة، إذ سعى مؤسسوه إلى معالجة الأوضاع المتردية للبلاد من خلال برنامج إصلاحي طموح، ركز الحزب في أهدافه على تحفيز الاقتصاد الوطني، وإصلاح الجهاز الإداري الذي كان يعاني من الفساد والبيروقراطية المعقدة، كما دعا إلى عقد انتخابات الجمعية الوطنية في أقرب فرصة ممكنة لضمان تمثيل شعبي حقيقي[٨١] .تزعم الحزب شخصيتان بارزتان هما: أحمد متين دفتري، الذي اشتهر بنشاطه السياسي الحثيث، والوزير السابق جهانشاه صالح، الذي حمل رؤية إصلاحية تسعى إلى استقرار البلاد، وعلى الرغم من الجهود التي بذلها الحزب في الساحة السياسية، إلا أن أنشطته واجهت تراجعًا تدريجيًا، حتى توقفت تمامًا في عام ١٩٦٥م، دون أن يُعلن بشكل رسمي عن الأسباب الكامنة وراء هذا التوقف، وإن كانت التحديات السياسية والانقسامات الداخلية قد شكلت عائق رئيسية أمام استمراره [٨٢].

هكذا أصبح حزب الوحدة الوطنية جزءًا من التاريخ السياسي الإيراني، حيث مثل تجربة قصيرة لكنها لافتة في مسيرة النضال من أجل الإصلاح الاقتصادي والإداري خلال تلك المدة.

**الخاتمة**

**بعد دراسة موضوع (احمد متين دفتري سيرته ونشـــــاطه السياســـــي فـــــي إيـــــران ١٨٩٧.١٩٧١"دراسة تأريخية") تم التوصل إلى ما يأتي:**

١ـ كان الدكتور أحمد متين دفتري محامياً بارعاً وفيلسوفاً ، جمع بين الذكاء القانوني وحب الجمال المعماري

عُرف بثقته الكبيرة في الناس وتوقعاته العالية منهم، كما أتقن أربع لغات (الفرنسية، الإنجليزية، الألمانية، والعربية) وتميز بأسلوبه الكتابي الرائع رغم ضعفه في الخطابة في صغره .

٢ـ وبالنظر إلى مسيرة أحمد متين دفتري، يتضح أنه كان شخصية محورية في المشهد السياسي الإيراني، حيث ترك بصمته كوزير للعدل والعمل، وكرئيس للوزراء، ثم كعضو بارز في المجلس التشريعي. وعلى الرغم من التحديات التي واجهها، بما في ذلك الاعتقال والاتهامات السياسية، إلا أن جهوده ساعدت في ترسيخ سياسات الأسرة البهلوية، مما جعله أحد أبرز رجالات ذلك العصر .

٣ـ مثَّلت حكومة أحمد متين دفتري مرحلةً حرجة في التاريخ السياسي الإيراني، بين الإصلاح الداخلي والتحديات الدولية أثناء الحرب العالمية الثانية، وقد حققت حكومته شرعية برلمانية قوية عبر تأييد النواب، لكنها واجهت انتقادات لاحقة بسبب إرثها في حقبة رضا بهلوي، لاسيما فيما يتعلق بقضايا القمع السياسي .

٤ـ تمثل مسيرة أحمد متين دفتري السياسية نموذجاً حياً لتعقيدات المشهد الإيراني في منتصف القرن العشرين، حيث جمع بين العمل في ظل النظام البهلوي والمشاركة في الحركات الإصلاحية. من أزمة أذربيجان إلى تأميم النفط، مروراً بمعارضة تزوير الانتخابات، عكست مسيرته تناقضات مرحلة انتقالية حاسمة، تخللتها صراعات داخلية وتدخلات خارجية. هكذا ظل دفتري شخصية مثيرة للجدل، تجسدت فيها إشكاليات العلاقة بين السلطة والإصلاح في حقبة شهدت تحولات عميقة شكلت ملامح إيران الحديثة.

٥ـ مثَّل تعيين أحمد متين دفتري وتقاربه مع ألمانيا النازية ذروة التوجه الاستراتيجي لرضا شاه نحو المحور الألماني خلال الحرب العالمية الثانية، حيث تحوَّلت العلاقات الاقتصادية والثقافية إلى تحالف سياسي واستخباراتي سري. غير أن هذا المسار اصطدم بضغوط القوى الحليفة (بريطانيا والاتحاد السوفيتي)، مما أجبر الشاه على التراجع، وإن ظلت الآثار المترتبة على هذه المرحلة تعكس رغبة إيران في استغلال التحالفات الدولية لتعزيز مكانتها، رغم التحديات الجيوسياسية التي أنهت هذه التجربة سريعًا. وهكذا، ظلت حقبة متين دفتري نموذجًا لسياسة المحاور المتقلبة في زمن الحرب، حيث تطغى المصالح الآنية على الاستراتيجيات الطويلة الأمد.

**الهوامش:**

(١) ابراهيم صفائي، احمد متين دفتري، جاب أول، نشر قطرة، تهران، ١٣٨٣هـ ش، ص٧٥.

(٢) باقر عاقلي، شرح حال رجال سياسى نظامى معاصر ايران، مجلد ٣، تهران، نشر كفتار، ١٣٨٠هـ ش، ص١٣٤٧.

(٣) عقب وفاة ميرزا هداية الله عام ١٢٧١هـ، منح ناصر الدين شاه منصب وزير المكتب إلى ميرزا حسين، فأدار شؤون الديوان الملكي لسنوات طويلة، مما عزز مكانة العائلة في البلاط القاجاري، وبعد رحيل ميرزا حسين، انتقلت مسؤوليات العائلة إلى ابنه الآخر، الأخ غير الشقيق لأحمد متين دفترى، وهو ميرزا محمد خان، الذي عُرف بلقب "مصدق السلطنة". ينظر: مهدي بامداد، شرح حال رجال إيران در قرن١٢و١٣و١٤هـ ، جاب دوم، زوار، تهران، ١٣٧٠هـ ش، ص٣١٦؛ علي خضير عباس المشايخي، إيران في عهد ناصر الدين شاه ١٨٤٨-١٨٩٦، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٧؛ خان ملك ساسان، سياستكران دورة قاجار، هدايت، بى جا، ١٣٣٨هـ ش، ص١٥٠.

(٤) ابراهيم صفائي، منبع قبلي، ص٧٦.

(٥) نادر شاه: وُلِد نادر شاه، مؤسس السلالة الأفشارية في إيران، في الثاني والعشرين من أكتوبر عام ١٦٨٨م. سُمّيَ نادرًا تيمُّنًا باسم جده. توفي والده بعد أربع سنوات فقط من ولادته، فبدأ حياته راعياً للأغنام مثل أبيه. إلا أن مواهبه العسكرية الفذّة مكّنته من الصعود بسرعة في السلم العسكري وتقلّد المناصب القيادية. استطاع لاحقاً أن يطيح بحكم طهماسب شاه الصفوي ويؤسس دولته،اتخذ من مدينة مشهد عاصمة لملكه. ووافته المنية في العشرين من يونيو عام ١٧٤٧م. ينظر دونالد ولبر، ايران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد المنعم محمد حسنين، ط٢، دار الكتب المصري، القاهرة، دار الكتب اللبناني، بيروت، ١٩٥٨م، ص٩٥؛ عبد الله كريم كاظم الموسوي، قبائل البختيارية ودورها السياسي في إيران (١٨٩٦-١٩١٨) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٥م، ص ٢٣.

(٦) كريم خان الزند: (١٧٠٥ – ١٧٧٩م): مؤسس السلالة الزندية في إيران. انضم إلى جيش نادر شاه عام ١٧٢٧م وتدرج في المناصب العسكرية حتى وصل إلى السلطة عام ١٧٦٠م. اتخذ شيراز عاصمة له وحكم لمدة ٢٢ عاماً حتى توفي بمرض السل. عبد الحسين نوائي، كريم خان الزند، بى نا، تهران، ١٣٤٤هـ ش، ص١٧١.

(٧) سند شمارة ١٩٦٢٠٩٦ (سازمان اسناد انقلاب اسلامى) ، ص٨٩.

(٨) مهديقلى هدايت، خاطرات وخطرات، جاب سوم، زوار، تهران، ١٣٦١هـ ش، ص٥٠٢.

(٩) باقر عاقلي، شرح حال رجال سياسى نظامى معاصر ايران، منبع قبلي، ص١٣٤٩.

(١٠) باقر عاقلي، خاطرات يك نخست وزير "دكتر احمد متين دفتري"، جاب دوم، انتشارات:علمى، تهران، ١٣٧١هـ ش، ص٢٣

(١١) همان منبع، ص١٣٤٩.

(١٢) يحيى دولت آبادى، حيات يحيى، جاب دوم، داويدان، تهران، ١٣٦٢هـ ش، ص١٢٣؛ تفرشى (به كوشش): جهل سال در صحنه قضايى . سياسى . ديبلماسى ايران وجهان، خاطرات جلال عبده، جاب أول، خدمات فرهنكى رسا، تهران، ١٣٦٨هـ ش، ص٢٣؛ مهديقلى هدايت، منبع قبلي، ص٥٢.

(١٣) باقر عاقلي، خاطرات يك نخست وزير "دكتر احمد متين دفتري"...، منبع قبلي، ص٢٨.

(١٤) همان منبع، ص٢٢.

(١٥) ابراهيم صفائى، منبع قبلي، ص١٠.
(١٦) مهدي بامداد، منبع قبلي، ص٣١.
(١٧) مهدي بامداد، منبع قبلي، ص٣٢.
(١٨) باقر عاقلي، خاطرات يك نخست وزير "دكتر احمد متين دفتري"...، منبع قبلي، ص١٣٣ .
(١٩) همان منبع، ص١١.
(٢٠) رضا شاه بهلوي (١٨٧٨ . ١٩٤٤م): وُلد رضا شاه في قرية الشت بمازندران، من عائلة تنتمي إلى عشيرة بالاني. بعد وفاة والده، انتقل مع والدته إلى طهران حيث انضم إلى لواء القوزاق في سن الخامسة عشرة. تدرج في السلك العسكري حتى وصل إلى رتبة جنرال عام ١٩٢٠. حكم إيران من عام ١٩٢٥ حتى ١٩٤١، عندما أجبرته القوات البريطانية والسوفيتية على التنازل عن العرش لابنه محمد رضا بهلوي. نُفي بعد ذلك إلى جزيرة موريشيوس، حيث توفي ودُفن في القاهرة، ثم نُقلت رفاته لاحقًا إلى طهران عام ١٩٥٠. ينظر: محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٣م، ص٤٠؛ مذكرات شاه إيران محمد رضا بهلوي حياته . زوجاته . وفاته، ترجمة: مركز الخليج العربي بجامعة البصرة، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ٢٠١٦م، ص ص٦٦.٦٧.
(٢١) محمود تربتى سنجابى، قربانيان باور واحزاب سياسيى ايران، جاب أول، آسيا، تهران، ١٣٧٥هـ ش، ص٧٥.
(٢٢) أحمد قوام السلطنة (١٨٧٣ـ ١٩٥٥م): وُلد في مدينة كيلان في طهران لأسرة ثرية ذات نفوذ سياسي، وتولى رئاسة الوزراء في إيران خمس مرات (١٩٢١، ١٩٢٢، ١٩٤٢، ١٩٤٧، ١٩٥٣)، وعُرف بلقب "الثعلب العجوز". وللتفاصيل أكثر ينظر: علي رضا كريميان، نمونه امضاى اعضاى هيات دولت از ١٢٩٩ تا ١٣٢٠هـ ش، مجلة "كَنجينه اسناد"، تهران، شماره ١٥، پاييز ١٣٧٣هـ ش، ص ص٤٥ـ٤٦؛ أحمد هادي سلمان المجتومي، أحمد قوام السلطنة ودوره السياسي في إيران حتى عام ١٩٥٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٦م.
(٢٣) محمود تربتى سنجابى، منبع قبلي، ص٧٦.
(٢٤) همان منبع، ص٧٧.
(٢٥) باقر عاقلي، شرح حال رجال سياسى نظامى معاصر ايران...، منبع قبلي، ص١٣١٦.
(٢٦) ابراهيم صفائى، منبع قبلي، ص٨٢.
(٢٧) محمد مصدق (١٨٨٢ـ١٩٦٧م): وُلد في طهران، ودرس في سويسرا حيث حصل على دكتوراه في الحقوق. شغل مناصب رفيعة منها: معاون وزير المالية، متصرف لواء فارس، وزير المالية والخارجية، ونائب عن طهران في عدة دورات برلمانية. كما ترأس اللجنة النفطية البرلمانية، وتولى رئاسة الوزراء وقاد تأميم النفط الإيراني. للتفاصيل ينظر: علي رضا كريميان، منبع قبلي، ص ص ٥٢.٥٣؛ خضير البديري، دكتور مصدق والعراق موقف الرأي العام من الأحداث السياسية في إيران ١٩٥٠– ١٩٥٣، بيروت، دار المعارف للمطبوعات، ٢٠١٢م، ص ص٩٢–٩٦؛ ثامر مكي علي الشمري، محمد مصدق حياته ودوره السياسي في إيران، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٨م.
(٢٨) باقر عاقلي، خاطرات يك نخست وزير "دكتر احمد متين دفتري"...، منبع قبلي، ص٨٠.
(٢٩) همان منبع، ص٤٦.
(٣٠) همان منبع، ص٤٧.
(٣١) سند شمارة ١٩٦٢٠١٣، سند شمارة ١٩٦٢٠١٤ (سازمان اسناد انقلاب اسلامى)، ص١٣.١٤.

(٣٢) مهدي بامداد، منبع قبلي، ص٣٣، جمال امامي، رجال عصر بهلوي، جاب أول، مركز بررسى اسناد تاريخى، تهران، ١٣٨٨هـ ش، ص٢٠٠.

(٣٣) محمود طلوعي، بازيكران عصر بهلوي، جلد اول، جاب اول، علمي، تهران، ١٣٧٢هـ ش، ص٢٤٠.

(٣٤) ابراهيم صفائى، منبع قبلي، ص١٩١.

(٣٥) روزنامه اطلاعات، ٥تيرماه، ١٣٥٠.

(٣٦) ابراهيم صفائى، منبع قبلي، ص١٩٢.

(٣٧) محمد تركمان، اسناد نقض بى طرفى ايران در شهريور ١٣٢٠، جاب أول، نشر: كوير، تهران، ١٣٧١هـ ش، ص٥.

(٣٨) همان منبع، ص٨.

(٣٩) سند شمارة ١٩٦٢٠٩٩ (سازمان اسناد انقلاب اسلامى)؛ حسن اميني، كارنامه غنى نقدى بر تحولات فرهنكى سياسى واجتماعى عصر بهلوي، جاب أول، تهران، دائرة المعارف ايران شناسى، ١٣٨٣ش، ص١٠٤.

(٤٠) باقر عاقلي، خاطرات يك نخست وزير "دكتر احمد متين دفتري"...، منبع قبلي، ص١٥٩.

(٤١) حسين مكى، تاريخ بيست ساله، جلد ٧، جاب اول، علمى، تهران، ١٣٦٢هـ ش، ص١٢٣؛ حبيب لا جوردى، خاطرات شريف امامى، نشر: نادر، تهران، ١٣٨٢هـ ش، ص٧٢.

(٤٢) عليرضا عروفي، خاطرات ابو الحسن ابتهاج، جلد دوم، جاب أول، علمى، تهران، ١٣٧١هـ ش، ص٦٩.

(٤٣) ابراهيم صفائى، منبع قبلي، ص١٠٤.

(٤٤) عبد الحسين زرين كوب، روزكاران تاريخ ايران از آغار تا سقوط سلطنت بهلوي، جاب أول، سخن، تهران، ١٣٧٨هـ ش، ص٨٧٨؛ حسين فردوست، ظهور وسقوط سلطنت بهلوي، ج١، جاب سوم، مؤسسة مطالعات بزوهش هاى سياسى، تهران،١٣٧٤هـ ش، ص٨٦.

(٤٥) عليرضا عروفي، منبع قبلي، ص٦٦؛ عزت الله سحابى، خاطرات مهندس عزت الله سحابى (نيم قرن خاطره وتجربة)، جلد أول، جاب أول، فرهنك صبا، تهران، ١٣٨٠هـ ش، ص٤٣ .

(٤٦) ابراهيم صفائى، منبع قبلي، ص١٢٢.

(٤٧) اسكندر دلدم، زندكى برماجراى رضا شاه، جلد١، جاب جهارم، نشر كلفام، تهران، ١٣٧٠هـ ش، ص٧٨٠.

(٤٨) حسين فردوست، منبع قبلي، ص٨٦.

(٤٩) زهرا شجيعى، نخبكان سياسى ايران از انقلاب مشروطيت تا انقلاب اسلامى،جلد ٣، جاب دوم، تهران، ١٣٨٣ش، ص ص١٧٧.١٧٨.

(٥٠) همان منبع، ص١٧٩.

(٥١) ابراهيم صفائى، منبع قبلي، ص١٢٣.

(٥٢) همان منبع، ص١٢٤.

(٥٣) ابراهيم صفائى، منبع قبلي، ص١٤٧

(٥٤) علي رضا اوسطى، ايران درسه قرن كذشته، جلد دوم، جاب دوم، باكتاب، تهران، ١٣٨١هـ ش، ص٦٠٨.

(٥٥) ابراهيم صفائى، منبع قبلي، ص١٤٨.

(٥٦) همان منبع، ص١٥٠.

(٥٧) علي رزام ارا (١٩٠١م .١٩٥١م): وُلد في طهران عام ١٩٠١، وتخرج من الكلية العسكرية ليكون أحد الضباط الأكفاء، كما كان مُؤلفاً لأكثر من سبعة وعشرين كتاباً في مجالات التاريخ والجغرافيا العسكرية. تدرج في المناصب العسكرية بسرعة، حيث بدأ برتبة ملازم ثانٍ وتولى منصب مأمور رشت عام ١٩٢٢، ليواصل الصعود في الرتب حتى وصل إلى رتبة قائد لواء، شغل مناصب قيادية رفيعة، فأصبح قائداً للجامعة الحربية عام ١٩٣٩، ثم عُين وزيراً للحربية في فبراير ١٩٤٣، ورئيساً لأركان الجيش لاحقاً في نفس العام. بلغ ذروة مسيرته

السياسية عندما أصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٥٠، غير أن فترة ولايته التي استمرت تسعة أشهر وأحد عشر يوماً فقط، انتهت بشكل مأساوي باغتياله برصاص خليل طهماسب، عضو جماعة "فدائيان الإسلام"، الذي اتهمه بالخيانة.علي رضا كريميان، منبع قبلي، ص ص٦٥.٦٧.

(٥٨) حُسين علاء (١٨٨١-١٩٦٤م): وُلِد في طهران، وكان سياسيًا بارزًا شغل مناصب دبلوماسية رفيعة كممثل لإيران في كل من إسبانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، إضافة إلى توليه منصب وزير الخارجية ومديرًا للبنك الوطني خلال فترتي الحكم القاجاري والبهلوي. للتفاصيل ينظر: علي اكبر خدري زاده، حسين علاء وروابط إيران وأمريكا ١٣٠٠- ١٣٠٣ش، مجلة "تاريخ معاصر إيران" تهران، شماره٧، بابيز ١٣٧٧هـ ش، ص٧.

(٥٩) باقر عاقلي، شرح حال رجال سياسى نظامى معاصر ايران...، منبع قبلي، ص١٣٢٠.

(٦٠) سيروس غنى، يادداشت هاى قاسم غنى، ج٤، جاب أول، زوار، تهران، ١٣٦٧هـ ش، ص٥٨٩ .

(٦١) باقر عاقلي، داور وعدليه، جاب أول، علمى، تهران، ١٣٦٩هـ ش، ص٣٣

(٦٢) عيسى صديق أعلم (١٨٩٤-١٩٧٨م): أحد أشهر المؤرخين الإيرانيين، وُلد في طهران وانضم إلى الأكاديمية الإيرانية للعلوم عام ١٩٣٥م، سافر إلى نيويورك بدعوة من جامعة كولومبيا لدراسة الثقافة الأمريكية، ثم كُلِّف بإعداد خطة لإنشاء جامعة طهران، وبعد إنجازها عُيّن رئيساً لها. كما شغل منصب وزير الثقافة ست مرات بين عامي ١٩٤١ و١٩٦١، ومثَّل عدة دورات في مجلس الشيوخ حتى عام ١٩٧٣. للتفاصيل ينظر: مهدي بامداد، منبع قبلي، ص ٨٨؛ عيسى صديق اعلم، بيانات آقاى دكتر صديق، مجلة "آموزش وپرورش تعليم وتربيت"، تهران، شماره١، ٢، ٣، سال سيزدهم، فروردين اردیبهشت، خرداد ماه، ١٣٢٢ش، ص ص٧- ٩؛ إقبال يغمائي، عيسى صديق سي وششمين وزير فرهنگ، مجلة "آموزش وپرورش تعليم وتربيت"، تهران، شماره ٧٧، مهر ١٣٥٣هـ ش، ص ص٤٧-٦٠؛ علي رضا كريميان، نمونه امضاى اعضاى هيات دولت از ١٣٢٠ تا ١٣٣٢ش، مجلة "كَنجينه اسناد"، تهران، شماره ٢٥،٢٦، بهار وتابستان ١٣٧٦هـ ش، ص ص٧٤.٧٥.

(٦٣) باقر عاقلي، خاطرات يك نخست وزير "دكتر احمد متين دفتري"...، منبع قبلي، ص٨٤.

(٦٤) سيروس غنى، منبع قبلي، ص٥٨٩.

(٦٥) عيسى صديق، يادكار عمر، جلد دوم، جاب سوب، دهخدا، بى جا، ١٣٥٢هـ ش، ص٢٦٢.

(٦٦) همان منبع، ص٧٨.

(٦٧) تفرشى وديكران، كزارش هاى محرمانه شهربانى (١٣٢٤-١٣٢٦)، جلد أول، جاب أول، شقايق، تهران، ١٣٧١هـ ش، ص٤١١.

(٦٨) بهروز طيرانى، اسناد احزاب سياسى ايران (١٣٢٠-١٣٣٠)، جلد دوم، جاب أول، سازمان اسناد ملى ايران، تهران، ١٣٧٦هـ ش، ص٤١.

(٦٩) همان منبع، ص٤٢.

(٧٠) تفرشى وديكران، منبع قبلي، ص٤١١.

(٧١)همان منبع، ص٤١٢.

(٧٢) مظفر شاهدى، سه حزب (حزب مردم، حزب مليون، حزب ايران نوين)، تهران، مؤسسة مطالعات وبزوهش هاى سياسى، ١٣٧٨هـ ش، ص٣٦٨.

(٧٣) همان منبع، ٣٦٩.

(٧٤) سند شماره ١٩٦٢٠٧٩(سازمان اسناد انقلاب اسلامى)، ص١٠٩.

(٧٥) همان منبع.

(٧٦) سند شمارة ١٩٦١٠٠٩ (سازمان اسناد انقلاب اسلامی)، ص١١٠.

(٧٧) علي أميني، رجال عصر بهلوي به روايت اسناد ساواك، جاب أول، تهران، مركز بررسی اسناد تاريخی وزارت اطلاعات، ١٣٧٩ش، ص٧٦؛ وزارت اطلاعات مركز بررسی اسناد تاريخی، حزب ايران نوين به روايت اسناد ساواك، جاب أول، مركز بررسی اسناد تاريخی وزارت اطلاعات، تهران، ١٣٨٠هـ ش، ص١٠٧.

(٧٨) جهانشاه صالح (١٩٠٤. ١٩٩٥م): ولد في مدينة كاشان عام ١٩٠٤م، أنهى تعليمه الابتدائي في كاشان والثانوي في الكلية الأمريكية، ثم سافر إلى الولايات المتحدة لمواصلة دراسته، هناك حصل على درجة البكالوريوس في العلوم من جامعة سيراكيوز، ثم التحق بكلية الطب في الجامعة نفسها وحصل على درجة الدكتوراه متخصصاً في أمراض النساء، وحال رجوعه الى ايران عين استاذا في جامعة طهران، وفي عام ١٩٤٧م، تم تعيينه عميداً لكلية الطب بتصويت الأساتذة، وفي عام ١٩٥٠م، عُيّن وزيراً للصحة في حكومة الفريق علي رزم آرا، واستمر في منصبه حتى نهاية حكومة علي رزم آرا، ثم عين في عام ١٩٥٣م عُيّن وزيراً للصحة للمرة الثانية في حكومة الفريق زاهدي، وبقي في منصبه هذا حتى سقوط تلك الحكومة، وفي عام ١٩٥٥، عندما كلف علاء بتشكيل الحكومة، عُيّن الدكتور جهانشاه صالح وزيرًا للصحة، وفي عام ١٩٦٠م أصبح جعفر شريف إمامي وزيرًا للصحة، بينما انتقل الدكتور جهانشاه صالح ليصبح وزيرًا للثقافة، وفي عام ١٩٦٥، انتُخب جهانشاه صالح رئيسًا لجامعة طهران وعميدًا لكلية الطب، لكنه لم يبقَ في هذا المنصب طويلاً واستقال ليصبح عضوًا في مجلس الشيوخ، اشتهر جهانشاه صالح بتأليف العديد من الكتب في مجال تخصصه الطبي، التي دُرّست في الجامعات، وأبرز إنجازاته خلال فترة وزارته للصحة إصدار قانون منع زراعة الخشخاش. باقر عاقلي، شرح حال رجال سياسی ونظامی معاصر ايران، مجلد ٣، منبع قبلي، ص٩١٤.

(٧٩) فريدون كشاورز (١٩٠٧م . ): وُلِد في طهران، وكان مفكراً ومثقفاً بارزاً. أنهى دراسته الابتدائية والثانوية في مسقط رأسه بتميز، مما أهله للحصول على بعثة دراسية إلى فرنسا حيث تخصص في طب الأطفال. بعد عودته، عمل أستاذاً لطب الأطفال في كلية الطب بجامعة طهران، إلى جانب مسيرته الأكاديمية، شغل منصب رئيس حزب تودة الإيراني، كما مثل مدينة بندر أنزلي في الدورة الرابعة عشر لمجلس الشورى الوطني، مما يعكس دوره السياسي البارز إلى جانب إنجازاته العلمية. للتفاصيل أكثر ينظر: مهدي بإمداد، منبع قبلي، ص٢١١؛ علي رضا كريميان، نمونه امضای اعضای هيات دولت از ١٢٢٠تا١٣٣٢ش، مجلة "كَنجينة اسناد"، تهران، شماره٣١، ٣٢، پاييز وزمستان ١٣٧٧هـ ش، ص ص٩٠ـ٩٥؛ باقر عاقلي، شرح حال رجال سياسی نظامی معاصر ايران... ، منبع قبلي، ص١٢٥٨.

(٨٠) سند شمارة ١٩٦١٠١٥ (سازمان اسناد انقلاب اسلامی)، ص١٠٧.

(٨١) علي أميني، منبع قبلي، ص٧٦.

(٨٢) همان منبع، ص٧٧.

**قائمة المصادر**

**أولاً: الوثائق الفارسية غير المنشورة:**

ـ سازمان اسناد انقلاب اسلامی (منظمة وثائق الثورة الإسلامية)

١. سند شمارة ١٩٦١٠١٥

٢. سند شمارة ١٩٦١٠٠٩

٣. سند شماره ١٩٦٢٠٧٩

٣. سند شمارة ١٩٦٢٠١٣

٤. سند شمارة ١٩٦٢٠١٤

٥. سند شمارة ١٩٦٢٠٩٩

٦. سند شمارة ١٩٦٢٠٩٦

**ثانياً: الاطاريح والرسائل الجامعية العربية:**

١ـ أحمد هادي سلمان المجتومي، أحمد قوام السلطنة ودوره السياسي في إيران حتى عام ١٩٥٢م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٦م.

٢ـ ثامر مكي علي الشمري، محمد مصدق حياته ودوره السياسي في إيران، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٨م.

٣. علي خضير عباس المشايخي، إيران في عهد ناصر الدين شاه ١٨٤٨ـ١٨٩٦، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٧م.

٤. عبد الله كريم كاظم الموسوي، قبائل البختيارية ودورها السياسي في إيران (١٨٩٦ـ١٩١٨) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، ٢٠١٥م.

**ثالثاً: الكتب:**

**أ. الكتب باللغة الفارسية:**

١. ابراهيم صفائي، احمد متين دفتري، جاب أول، نشر قطرة، تهران،١٣٨٣هـ ش.

٢ـ اسكندر دلدم، زندكى برماجراى رضا شاه، جلد١، جاب جهارم، نشر كلفام، تهران، ١٣٧٠هـ ش .

٣ــ بهروز طيرانى، اسناد احزاب سياسى ايران (١٣٢٠ـ١٣٣٠)، جلد دوم، جاب أول، سازمان اسناد ملى ايران، تهران، ١٣٧٦ هـ ش.

٤. باقر عاقلي، داور وعدليه، جاب أول، علمى، تهران، ١٣٦٩ هـ ش .

٥ـ تفرشى وديكران، كزارش هاى محرمانه شهربانى (١٣٢٤ـ١٣٢٦)، جلد أول، جاب أول، شقايق، تهران، ١٣٧١ هـ ش.

٦. حسن اميني، كارنامه غنى نقدى بر تحولات فرهنكى سياسى واجتماعى عصر بهلوي، جاب أول، دائرة المعارف ايران شناسى، تهران،١٣٨٣ هـ ش .

٧. حسين فردوست، ظهور وسقوط سلطنت بهلوي، ج١، جاب سوم، مؤسسة مطالعات بزوهش هاى سياسى، تهران، ١٣٧٤ هـ ش .

٨ـ حسين مكى، تاريخ بيست ساله، جلد ٧، جاب اول، علمى، تهران، ١٣٦٢ هـ ش .

٩ـ خان ملك ساسان، سياستكران دورة قاجار، هدايت، بى جا، ١٣٣٨ هـ ش .

١٠ـ زهرا شجيعى، نخبكان سياسى ايران از انقلاب مشروطيت تا انقلاب اسلامى،جلد ٣، جاب دوم، تهران، ١٣٨٣ هـ ش.

١١ـ سيروس غنى، يادداشت هاى قاسم غنى، ج٤، جاب أول، زوار، تهران، ١٣٦٧ هـ ش .

١٢. عيسى صديق، يادكار عمر، جلد دوم، جاب سوب، دهخدا، بى جا، ١٣٥٢ هـ ش .

١٣ـ علي رضا اوسطى، ايران درسه قرن كذشته، جلد دوم، جاب دوم، باكتاب، تهران، ١٣٨١هـ ش .

١٤ـ عبد الحسين زرين كوب، روزكاران تاريخ ايران از آغار تا سقوط سلطنت بهلوي، جاب أول، سخن، تهران، ١٣٧٨هـ ش .
١٥. عبد الحسين نوائي، كريم خان الزند، بى جا، تهران، ١٣٤٤ هـ ش .
١٦ـ علي أميني، رجال عصر بهلوي به روايت اسناد ساواك، جاب أول، مركز بررسى اسناد تاريخى وزارت اطلاعات، تهران، ١٣٧٩ هـ ش .
١٧ـ مظفر شاهدى، سه حزب (حزب مردم، حزب مليون، حزب ايران نوين)، مؤسسة مطالعات وبزوهش هاى سياسى، تهران، ١٣٧٨ هـ ش .
١٨ـ محمود تربتى سنجابى، قربانيان باور واحزاب سياسيى ايران، جاب أول، آسيا، تهران، ١٣٧٥ هـ ش .
١٩ـ محمد تركمان، اسناد نقض بى طرفى ايران در شهريور ١٣٢٠، جاب أول، نشر: كوير، تهران، ١٣٧١ هـ ش .
٢٠ـ محمود طلوعي، بازيكران عصر بهلوي، جلد اول، جاب اول، علمي، تهران، ١٣٧٢ هـ ش .
٢١. وزارت اطلاعات مركز برسى اسناد تاريخى، حزب ايران نوين به روايت اسناد ساواك، جاب أول، مركز بررسى اسناد تاريخى وزارت اطلاعات، تهران، ١٣٨٠ هـ ش .
٢٢ـ يحيى دولت آبادى، حيات يحيى، جاب دوم، داويدان، تهران، ١٣٦٢ هـ ش .

**ب . الكتب العربية والمعربة:**

١ـ خضير البديري، دكتور مصدق والعراق موقف الرأي العام من الأحداث السياسية في إيران ١٩٥٠– ١٩٥٣، بيروت، دار المعارف للمطبوعات، ٢٠١٢م .
٢ـ دونالد ولبر، ايران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد المنعم محمد حسنين، ط٢، دار الكتب المصري، القاهرة، دار الكتب اللبناني، بيروت، ١٩٥٨م.

**رابعاً المذكرات الشخصية باللغة الفارسية:**

١ـ باقر عاقلي، خاطرات يك نخست وزير "دكتر احمد متين دفتري"، جاب دوم، انتشارات: علمى، تهران، ١٣٧١ هـ ش .
٢. تفرشى (به كوشش): جهل سال در صحنه قضايى . سياسى . ديبلماسى ايران وجهان، خاطرات جلال عبده، جاب أول، تهران، خدمات فرهنكى رسا، ١٣٦٨ هـ ش.
٣ـ حبيب لا جوردى، خاطرات شريف امامى، تهران، نشر: نادر، ١٣٨٢ هـ ش.
٤. عزت الله سحابى، خاطرات مهندس عزت الله سحابى (نيم قرن خاطره وتجربة)، جلد أول، جاب أول، تهران، فرهنك صبا، ١٣٨٠ هـ ش.
٥ـ عليرضا عروفي، خاطرات ابو الحسن ابتهاج، جلد دوم، جاب أول، تهران، علمى، ١٣٧١ هـ ش.
٦ـ مهديقلى هدايت، خاطرات وخطرات، جاب سوم، تهران، زوار، ١٣٦١ هـ ش.

خامساً: البحوث والدراسات باللغة الفارسية:

١ـ إقبال يغمائي، عيسى صديق سي وششمين وزير فرهنگ، مجلة "آموزش وپرورش تعليم وتربيت"، تهران، شماره ٧٧، مهر ١٣٥٣ هـ ش.
٢ـ علي رضا كريميان، نمونه امضاى اعضاى هيات دولت از ١٣٢٠ تا ١٣٣٢ش، مجلة "كَنجينه اسناد"، تهران، شماره ٢٥،٢٦، بهار وتابستان ١٣٧٦ هـ ش.
٣. ـــــ، نمونه امضاى اعضاى هيات دولت از ١٢٩٩ تا ١٣٢٠ش، مجلة "كَنجينه اسناد"، تهران، شماره ١٥، پاييز ١٣٧٣ هـ ش.
٤ـ علي اكبر خدري زاده، حسين علاء وروابط إيران وأمريكا ١٣٠٠ـ ١٣٠٣ش، مجلة "تاريخ معاصر إيران" تهران، شماره٧، پاييز ١٣٧٧ هـ ش.

٥. مذكرات شاه إيران محمد رضا بهلوي حياته . زوجاته . وفاته، ترجمة: مركز الخليج العربي بجامعة البصرة، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ٢٠١٦م

٦ـ علي رضا كريميان، نمونه امضاى اعضاى هيات دولت از ١٢٢٠تا١٣٣٢ش، مجلة "گنجينة اسناد"، تهران، شماره٣١، ٣٢، پاييز وزمستان ١٣٧٧ هـ ش.

٦. عيسى صديق اعلم، بيانات آقاى دكتر صديق، مجلة "آموزش وپرورش تعليم وتربيت"، تهران، شماره٣،٢،١، سال سيزدهم، فروردين اردیبهشت، خرداد ماه، ١٣٢٢ هـ ش.

**سادساً: الموسوعات والمعاجم:**

**أ. الموسوعات باللغة الفارسية:**

١ـ باقر عاقلي، شرح حال رجال سياسى ونظامى معاصر ايران، مجلد ٣، تهران، نشر كفتار، ١٣٨٠ هـ ش.

٢ـ جمال امامي، رجال عصر بهلوي، جاب أول، تهران، مركز بررسى اسناد تاريخى، ١٣٨٨ هـ ش.

٣ـ مهدي بامداد، شرح حال رجال إيران در قرن١٢و١٣و١٤هـ ، جاب دوم، تهران، زوار، ١٣٧٠ هـ ش .

**ب . الموسوعات والمعاجم باللغة العربية:** محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٣م .

## List of Sources

First: Unpublished Persian Documents:

-Sazman Asnad Enqelab-e Eslami (Organization for Documents of the Islamic Revolution(

1) Sanad Shamara 1961015
2) Sanad Shamara 1961009
3) Sanad Shamara 1962079
4) Sanad Shamara 1962013
5) Sanad Shamara 1962014
6) Sanad Shamara 1962099
7) Sanad Shamara 1962096

Second: Arabic Dissertations and Theses:

1)Ahmad Hadi Salman Al-Majtoumi, Ahmad Qawam Al-Saltanah and His Political Role in Iran until 1952, unpublished master's thesis, College of Education for Humanities, University of Babylon, 2016.

2)Thamer Maki Ali Al-Shammari, Muhammad Musaddiq: His Life and Political Role in Iran, Master's Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2008.

3)Ali Khadir Abbas Al-Mashaykhi, Iran during the Reign of Nasser al-Din Shah 1848-1896, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1987.

4)Abdullah Karim Kazim Al-Musawi, The Bakhtiari Tribes and Their Political Role in Iran (1896-1918): A Historical Study, Unpublished Master's Thesis, College of Education for the Humanities, Al-Muthanna University, 2015.

Third: Books:

A. Books in Persian:

1)Ebrahim Safaei, Ahmad Matin Daftari, First Edition, Qatreh Publishing, Tehran, 1383 AH.

2)Eskandar Daldam, Reza Shah's Zandaki Barmajarai, Volume 1, Jaharm Publishing, Kalfam Publishing, Tehran, 1370 AH.

3)Behrouz Tayarani, Iranian Political Parties' Support (1320-1330), Second Volume, First Edition, Iran's Political Parties' Support, Tehran, 1376 AH

Baqer Aqeli, Davar and Adlieh, First Edition, Scientific, Tehran, 1369 AH.4

5)Tafreshi and Dikran, The History of Shahrban (1324-1326), Volume 1, Part 1, Shaqayegh, Tehran, 1371 AH.

6)Hassan Amini, A Rich Critical Study of the Political and Social Transformations of the Pahlavi Era, Volume 1, Encyclopedia of Iran, Tehran, 1383 AH.

7)Hossein Fardoust, The Rise and Fall of the Pahlavi Empire, Volume 1, Part 2, Political Studies Institute, Tehran, 1374 AH.

8)Hossein Makki, History of the Past, Volume 7, Part 1, Scientific, Tehran, 1362 AH8

-٩ 9)Khan Malik Sasan, Siastakran Qajar cycle, Hedayat, B.J., 1338 AH 9)

10)Zahra Shojaei, Iran's political elite, a coup d'état, and an Islamic coup, Volume 3, Jab Dom, Tehran, 1383 AH.

11)Sirous Ghani, Yadasht hai Qasim Ghani, vol. 4, Jaab Awal, Zwar, Tehran, 1367 AH

12)Issa Siddiq, Yadkar Omar, Jald Dom, Jaab Sub, Dehkhoda, B.J., 1352 AH

13)Ali Reza Osta, Iran, studied by Qarn Kakhzteh, Jald Dum, Jaab Dum, Baktab, Tehran, 1381 AH.

14)Abdolhossein Zarrin Kob, The History of Iran from the Fall of the Pahlavi Empire, First Edition, Sakhn, Tehran, 1378 AH.

-١٥15)Abdolhossein Navaei, Karim Khan Zand, Bi Ja, Tehran, 1344 AH

16)Ali Amini, Men of the Pahlavi Era with Documentary Narrations of the Savak, First Edition, Center for Research on Historical Documentation, Ministry of Intelligence, Tehran, 1379 AH.

17)Mozaffar Shahidi, The Party of the Mardam Party, Million Party, Iran Nowin Party, Political Research and Studies Institute, Tehran, 1378 AH.

18)Mahmoud Torbati Sanjabi, Qorbanian Power and the Political Parties of Iran, Jab Awal, Asia, Tehran, 1375 AH.

19)Muhammad Turkman, The chain of transmission of a cassation by Tarfi Iran, in Shahrivar, 1320, first edition, published by: Kawir, Tehran, 1371 AH.

20)Mahmoud Toloui, Bazikaran of the Pahlavi era, first volume, first edition, scientific, Tehran, 1372 AH.

21)The Ministry of Information of the Barsi Center, a historical chain of transmission, the Iran Novin Party, with the narration of the chain of transmission of Sawak, Jab Awal, the Center of Barsi, a historical chain of transmission, the Ministry of Information, the Ministry of Information, Tehran, 1380 AH.

22)Yahya Dolatabadi, Hayat Yahya, Jaab Dom, Dawidan, Tehran, 1362 AH

B - Arabic and Arabized Books:

1)Khudair al-Badri, Dr. Mossadegh and Iraq: The Public Opinion's Position on the Political Events in Iran 1950-1953, Beirut, Dar al-Maaref Publications, 2012.

2)Donald Wilbur, Iran: Its Past and Present, translated by Abdel Moneim Muhammad Hassanein, 2nd ed., Dar al-Kutub al-Masri, Cairo; Dar al-Kutub al-Lubnani, Beirut, 1958.

Fourth: Personal Memoirs in Persian:

1)Baqer Aqli, Memoirs of the Late Minister "Dr. Ahmad Matin Daftary," Jab Dom, Ilmi Publications, Tehran, 1371 AH.

2)Tafrashi (beh kushsh): ignorance that came to the court, a judge, a politician, a diplomat, Iran, two faces, thoughts of Jalal Abdo, the first chapter, Tehran, services of Farhangi Rasa, 1368 AH.

3)Habib La Jordi, Thoughts of Sharif Emami, Tehran, published by: Nader, 1382 AH

4)Ezzatullah Sahabi, Thoughts of an Engineer Ezzat Allah Sahabi (A Name of the Century of Thought and Experience), first volume, first edition, Tehran, Farhang Saba, 1380 AH.

5)Alireza Aroufi, Thoughts of Abu Al-Hassan Ibtihaj, Jald Doum, Jaab Awal, Tehran, Alami, 1371 AH .

6)Mahdighli Hedayat, Memoirs and Notes, Journal of the Institute of Education, Tehran, Zawar, 1361 AH.

Fifth: Research and Studies in Persian:

1)Eqbal Yaghmai, Isa Sedigh Si and Shamshin Vazir Farhang, "Education and Training" Magazine, Tehran, No. 77, Mehr 1353 AH.
2)Alireza Karimian, Signatures of Members of the State Organization from 1320 to 1332 AH, "Esnad" Magazine, Tehran, No. 25-26, Bahar va Tabestan 1376 AH.
3)Signatures of the members of the state bodies from 1299 to 1320 AH, "Kanjeneh Esnad" magazine, Tehran, No. 15, Pais 1373 AH.
4)Ali Akbar Khodarizadeh, Hossein Ala and the Relations between Iran and America 1300-1303 AH, "Contemporary History of Iran" magazine, Tehran, No. 7, Pais 1377 AH.
5)Memoirs of the Shah of Iran, Mohammad Reza Pahlavi: His Life, Wives, and Death, translated by the Arab Gulf Center at the University of Basra, Beirut, Arab Encyclopedia House, 2016.
6)Alireza Karimian, Signatures of the Members of the State Organization from 1220 to 1332 AH, "Kanjeneh Esnad" Magazine, Tehran, No. 31, 32, Payez and Zemestan, 1377 AH.
7)Isa Sedigh A'lam, Bayan Agha Doktor Sedigh, "Education and Training" Magazine, Tehran, No. 3, 2, 1, Sal Sizdah, Farvardin Ordibehesht, Khordad Mah, 1322 AH.
Sixth: Encyclopedias and Dictionaries:
A. Encyclopedias in Persian:
1)Baqir Aqeli, Sharh Hal Rijal Siyyasi wa Nizam-e Irani (Explanation of the Status of Contemporary Iranian Politicians and Regimes), Volume 3, Tehran, Kaftar Publishing, 1380 AH.
2)Jamal Emami, Men of the Pahlavi Era, Volume 1, Tehran, Historical Documents Research Center, 1388 AH.
3)Mahdi Bamdad, Sharh Hal Rijal Irani in the 12th, 13th, and 14th Centuries AH, Volume 2, Tehran, Zawar, 1370 AH.
B. Encyclopedias and Dictionaries in Arabic: Muhammad Wasfi Abu Mughli, Guide to Contemporary Iranian Personalities, Center for Arabian Gulf Studies, University of Basra, 1983.